

انطلاقة قوية

ممارسات جيدة في استخدام تقييم

الحالة المحلية لبدء مشروع لوقاية

الشباب من تعاطي مواد الإدمان

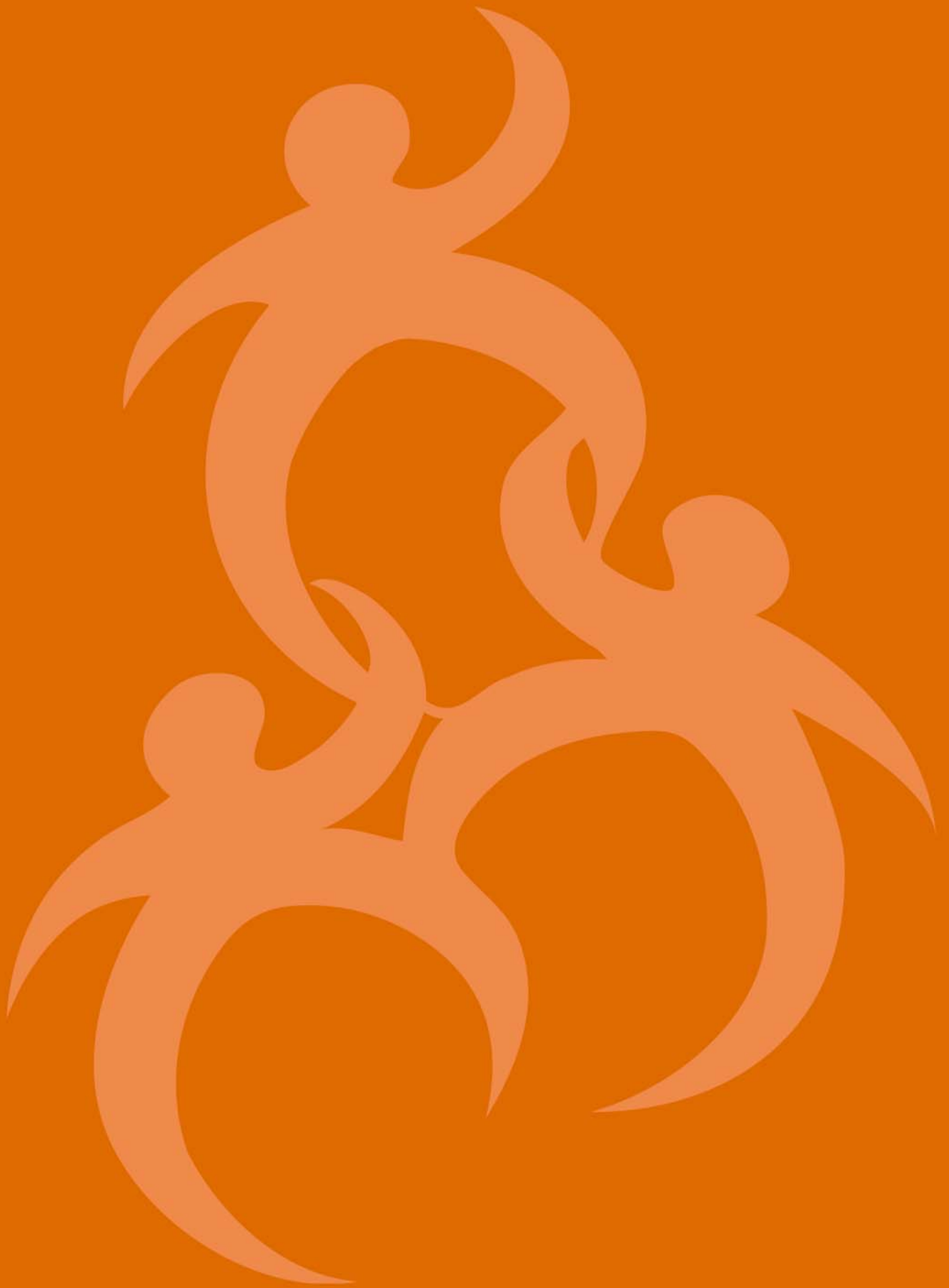
هذه النشرة هي ثمرة المشروع المشترك بين الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية، والمعنون "المبادرة العالمية بشأن الوقاية من تعاطي الإدمان".

منظمة الصحة العالمية



الأمم المتحدة
المكتب المعني بالمخدرات والجريمة





مكتب الأمم المتحدة المكثب المعني بالمخدرات والجريمة
فينا

انطلاقة قوية

ممارسات جيدة في استخدام تقييم

الحالة المحلية لبدء مشروع لوقاية

الشباب من تعاطي مواد الإدمان



الأمم المتحدة
نيويورك، ٢٠٠٤

هذه الوثيقة لم تدقق رسمياً ولا تعكس بالضرورة سياسات وآراء مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويمكن استنساخها وتوزيعها واستخدامها مادام ذلك لأغراض غير تجارية، ومادام مصدر الوثيقة معروفاً.


© United Nations Office on Drugs and Crime 2004


منشورات الأمم المتحدة

Sales No. A.04.XI.22

ISBN 92-1-648012-2

هذه النشرة هي ثمرة المشروع المشترك بين الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية، والمعنون "المبادرة العالمية بشأن الوقاية من تعاطي الإدمان".

منظمة الصحة العالمية 

الأمم المتحدة
المكتب المعني بالمخدرات والجريمة 

شكر

هذه الوثيقة هي ثمرة عمل عدد كبير من الأشخاص، ويود مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تقديم الشكر خاصة إلى:

- السيد Gary Roberts من المركز الكندي لشؤون تعاطي مواد الإدمان، والذي أعد أدوات التحقيق (أداة التقييم الذاتي والمنهجية المتبعة في اجتماعات تقاسم الخبرات)، ويسر عقد الاجتماع الأول في الفلبين، وحرر هذا المنشور؛
- السيدة Giovanna Campello بقسم التحديات العالمية بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة التي نسقت هذه المرحلة من المبادرة العالمية، ويسرت عقد الاجتماع في الجنوب الأفريقي، ووضعت هذا المنشور في شكله النهائي؛
- السيد "Romeo العظيم" S. Orilla، من الصليب الأحمر الوطني بالفلبين، على تنظيمه لاجتماع تقاسم الخبرات في الفلبين؛
- السيدة Nontathorn Chaipech، من الصليب الأحمر التايلندي، التي يسّرت عقد اجتماع تقاسم الخبرات في تايلند؛
- السيدة Nisarath Wangchumtong والسيد Rapeepun Jameonreog، من الصليب الأحمر التايلندي، على تنظيمهما اجتماع تقاسم الخبرات في تايلند؛
- السيد Peter Lunding، المستشار بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والسيدة Nguyen Thi Bich Tam والسيدة Ha Thi Tuyet Nhung، بمركز التدريب لتطوير القدرات LaDeCen، على تيسير عقد اجتماع تقاسم الخبرات في فييت نام؛
- السيدة Katie Walker، بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بهانوي، على تنظيم اجتماع تقاسم الخبرات في فييت نام؛
- السيد Grigory Latyshev والسيد Dmitry Rechnov، بمركز الوقاية من تعاطي المخدرات، والسيد Denis Kamaldinov، من المنظمة غير الحكومية "المشروع الإنساني"، والسيد Gennady Roshchupkin والسيدة Nadia Gasbarrini، بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بموسكو، على تيسير وتنظيم اجتماع تقاسم الخبرات لبيلاروس وروسيا؛
- منسقي مشروع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية (السيدة Tecla Butau، بمكتب منظمة الصحة العالمية لأفريقيا بهاراري، والسيدة Giovanna Campello بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بفيينا، والسيدة Nadia Gasbarrini بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بموسكو، والسيدة Mwansa Nkowane، بمنظمة الصحة العالمية/الصحة النفسية: الأدلة والبحوث بجنيف، والسيدة Katie Walker، بمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بهانوي)، وموظفي مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة العاملين في مجال الوقاية بقسم التحديات العالمية (السيد Gautam Babbar، والسيدة Jouhaida Hanano، والسيد Chris van der burgh) على مل قدموه من مدخلات جوهرية وتحريرية؛
- حكومة النرويج التي لم يكن من الممكن إنجاز هذا العمل لولا مساهمتها المالية.

المحتويات

٣	شكر
٦	مقدمة
٨	١- الإعداد لتقييم الحالة المحلية
٨	بناء السمعة كوسيلة فعالة لإقامة شراكات
٩	استخدام جمع المعلومات الموجودة عن المشكلة لإعطاء تقييمك زخما
١٢	عرّف الآخرين في مجتمعك المحلي بخططك لإجراء التقييم
١٣	توفير التدريب لإجراء التقييم، لاسيما للشباب المشارك
١٥	عناصر النجاح
١٦	٢- إجراء تقييم الحالة المحلية
١٦	استخدم اتصالاتك للوصول إلى من تريد جمع المعلومات منهم
١٨	الجد في العمل لاكتساب ثقة الشباب المستهدف والمجيبين الآخرين
٢٠	التركيز على نوعية المعلومات المجمعة
٢٣	عناصر النجاح
٢٤	٣- استخدام تقييم الحالة المحلية لحشد الشباب والمجموعات الأخرى لمساندة مشروعك
٢٤	استخدام نتائج التقييم لاجتذاب الآخرين لمشروعك
٢٧	إشراك الشباب المستهدف في عملية التهيئة
٢٩	إدارة التوقعات طوال عمليتي التقييم والتخطيط
٣٠	قبول فكرة أنه قد توجد مقاومة للمشروع ومحاولة معالجتها
٣١	التحلي بالمرونة فيما يتعلق بخططك
٣١	عناصر النجاح
٣٣	٤- أفكار ختامية
	عناصر النجاح في استخدام تقييم الحالة المحلية لبدء مشروع لوقاية الشباب
٣٣	من تعاطي مواد الإدمان
٣٣	عناصر النجاح في التحضير لتقييم الحالة المحلية

٣٤	عناصر النجاح في إجراء تقييم الحالة المحلية
٣٤	عناصر النجاح في استخدام تقييم الحالة المحلية لحشد الشباب وغيرهم لدعم مشروعك

المرفقات

٣٥	المرفق الأول-المشروع والمنهجية
٣٨	المرفق الثاني-حلقات العمل والمشاركون والشركاء المحليون
٤٥	المرفق الثالث-أداة التقييم الذاتي



مقدمة

مرحباً بك في عالم الوقاية من تعاطي مواد الإدمان بين الشباب! هذا عمل هام جداً ومن الممكن بالتأكيد تحقيق نتائج طيبة. ومثلما هو الحال عند بناء بيت، فإن إرساء أساس متين عنصر من العناصر الرئيسية لتحقيق نتائج طيبة، وأفضل أساس لأي مبادرة لوقاية الشباب من تعاطي مواد الإدمان هو تقييم الحالة المحلية والتخطيط الجيد.

فعلى الرغم من أنك قد تكون ملماً بالحالة في مجتمعك المحلي، فإن تقييم الحالة يساعد على سد الثغرات في فهمك لطبيعة المشكلة وللموارد المتاحة لك في عملك. وقبل البدء في إجراء تقييم الحالة عليك الإعداد لذلك من خلال تبادل المعلومات بين الموظفين وتدريبهم وجمع المعلومات الموجودة (في شكل نتائج دراسات استقصائية وسجلات الشرطة والمستشفيات مثلاً). وهذا الإعداد سيزودك بما يلزم لإجراء التقييم (بإجراء دراسات استقصائية خاصة بك ومقابلات مع المخبرين الرئيسيين ومجموعات متخصصة)، وسيعطيك صورة تفصيلية عن المشكلة والموارد المتاحة، مما سيسمح لك بدوره بتوخي الدقة في تحديد أهداف المشروع - ومعرفة ما إن كنت تنجح في عملك في نهاية الأمر. وعلاوة على ذلك، فإن تقييم الحالة المحلية يمكن أن يحقق ما هو أكثر من ذلك حتى إذا أجري بشكل صحيح - فهو يمكن أن يكون أداة ممتازة لاجتذاب المجموعات المستهدفة من الشباب وغيرها من المجموعات لعملك منذ البداية تماماً.

وهذا المنشور سيساعدك على إعداد مشروع متين الأساس، مشروع يسعى جدياً إلى إشراك الشباب وغيرهم من المجموعات الهامة في تحديد الحالة المحلية لتعاطي مواد الإدمان والتصدي لها. إنه ليس وصفاً مفصلاً لتخطيط مشروع للوقاية من تعاطي مواد الإدمان استناداً إلى تقييم الحالة المحلية (للحصول على هذا النوع من الموارد، الرجاء زيارة موقع شبكة الشباب العالمية التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة www.unodc.org/youthmet)، وإنما هو بالأحرى عرض لمبادئ من شأنها، حال تطبيقها، زيادة احتمال تحقيق نتائج طيبة. وتستند هذه المبادئ إلى خبرات والرؤى المتعمقة ما يربو على ١٠٠ شريك محلي مختلفين تماماً يعملون في ثمانية بلدان (بيلاروس والفلبين وجنوب أفريقيا والاتحاد الروسي وتنزانيا وتايلند وفيت نام وزامبيا) في ثلاث مناطق في العالم (وسط وشرق أوروبا، وجنوب شرق آسيا، والجنوب الأفريقي). كما أنها مشتقة من المواضيع الرئيسية التي ظهرت عندما طُلب من هؤلاء الشركاء المحليين التأمل في التدابير التي حققت نجاحاً وتلك التي لم يكن لها من النجاح نصيب عقب إجراء تقييماتهم للحالة المحلية وتخطيط مشاريعهم للوقاية من تعاطي مواد الإدمان. وإذا كنت مهتم بالموضوع فستجد في المرفق الأول معنا بين لك كيف عملنا مع شركائنا المحليين.

لقد جلب هؤلاء الشركاء مجموعة متنوعة من القدرات والموارد في عملهم ، ولكنهم واجهوا أيضا تحديات عديدة طوال الطريق . وجاء عدد من هذه التحديات من الداخل - مثل تحمل الموظفين ما لا يطيقونه من أعباء أو حدوث تغييرات غير متوقعة في الموظفين . ونشأت تحديات أخرى من المجتمع المحلي : يعمل الشركاء المحليون أحيانا في مجتمعات محلية يوجد فيها عدد كبير من المجموعات المستعدة للمشاركة ، وحيث يوجد سجل حافل بالتعاون ، بيد أن هناك مجتمعات محلية أخرى أقل خبرة أو اهتماما للعمل معا . كما أن المجتمعات المحلية الريفية أو النائية تشكل تحديات فريدة أيضا .

وهذا شأن منظمتك أيضا ، فإنها ستجلب مواردها وقدراتها الفريدة في حالة تختلف عن أي حالة أخرى واجهها شركاؤنا المحليون . وهذا يعني أن على الرغم من أن عددا كبيرا من الأشخاص قد ساهموا في المعلومات المقدمة في هذا المنشور ، فإنه ليس إلا دليلا . إنك تحتاج إلى أن ترى نفسك والشباب الذين تشركهم خبراء في مشروعك وفي مجتمعك المحلي .

وينقسم هذا المنشور إلى ثلاثة أقسام رئيسية تعقب هذه المقدمة . يتناول القسم الأول عملية الإعداد لتقييم الحالة المحلية بينما يعنى القسم الثاني بإجراء تقييم الحالة المحلية . وفي القسم الثالث ، ننظر في تجارب شركائنا المحليين في استخدام تقييم الحالة المحلية لحشد الشركاء وتخطيط مشروع للوقاية من تعاطي مواد الإدمان . ونعرض في كل قسم مبادئ أساسية معينة حددها شركاؤنا المحليون باعتبارها جديرة بالمراعاة ، كما نقدم اقتراحات محددة بشأن كيفية وضع كل منها موضع التنفيذ . وبعد عرض بعض الأفكار الختامية ، أدرجنا في المنشور عددا من المرفقات يمكنك أن تجد فيها تفاصيل عن مشروعنا وعن الطريقة التي أعدنا بها هذا المنشور ومن هم شركاؤنا المحليون . ويحدونا الأمل أن يساعدك هذا المنشور في وضع أساس متين لعملك .

أ - الإعداد لتقييم الحالة المحلية

يعنى هذا المنشور بوضع أساس راسخ لتنفيذ مشروعك الوقائي من خلال التخطيط الدقيق والإعداد الصحيح. ولذا، فلا غرو أن خبرة شركائنا تبين أن حتى هذه المرحلة، التي تتمثل في تحديد المشكلة وتقرير كيفية التصدي لها، تتطلب تخطيطا دقيقا وإعدادا صحيحا! وقد حدد شركاؤنا أربعة مبادئ أساسية في هذه المرحلة تتعلق بوضع المنظمة في المجتمع المحلي، وجمع المعلومات الموجودة، والتعريف بخطط إجراء التقييم، والتأكد من تمتع أي شخص يجري التقييم بالمهارات اللازمة لذلك.

بناء السمعة كوسيلة فعالة لإقامة شراكات

بإبداء قدرتك تقديم خدمات جيدة والانتظام في ذلك سينظر الآخرون إلى منطمتك على أنها فعالة وموثوقة. وإذا كان بوسعك القيام بذلك مع إبداء قيم إيجابية مثل الأمانة والاحترام والانفتاح والتسامح والسخاء، فإنك ستكسب مزيدا من الحلفاء - وستمثل نموذجا عظيما للشباب في مجتمعك!

وتقديم خدمات فعالة يضع منطمتك في وضع قوي يتيح لها إقامة علاقات جيدة في مجتمعك المحلي. وسيكون لنوعية العلاقات والروابط التي أقامتها منطمتك في المجتمع المحلي أثر كبير على نجاحك في إجراء تقييم الحالة المحلية. انظر في الإطار ما لدى شريك محلي من الاتحاد الروسي أن يقوله في هذا الشأن:

**"استخدم منطمتنا الاتصالات الشخصية للحصول على
المعلومات ولتعجيل عملية الحصول عليها وللحصول على
المعلومات بالمجان".**

اتحاد النساء، إيركوتسك، الاتحاد الروسي



ومن العناصر الرئيسية لبناء السمعة كمنظمة قوية تتمتع بعلاقات جيدة "اتباع نهج مهني" بين الموظفين؛ بمعنى أن تقدم نفسك على أنك حسن الإطلاع وقادر ومحترم. وقد أشار عدد كبير من شركائنا المحليين إلى أن إبداء نهج مهني يساعد بشكل هائل في الحصول على تعاون الحكومة والمدارس والمسؤولين في الشرطة. ومثال لذلك، شارك بنشاط ممثل لمؤسسة لا للكحول والمخدرات، وهي شريك محلي آخر من الاتحاد الروسي، في اجتماع مائدة مستديرة على مستوى المجتمع المحلي بشأن وقاية الشباب من تعاطي مواد الإدمان قبل بدء مشروعهم، مما أفضى إلى تلقي الدعم للمشروع.

ويمكن تحسين النهج المهني من خلال تنمية "ثقافة التعلم" في منطقتك بتشجيع الموظفين على الأخذ بنصائح الاتجاهات الجديدة والمعلومات المتوافرة بالإطلاع على النشرات الإعلامية والمطبوعات والبحوث الخاصة بتعاطي مواد الإدمان. كما أن توفير التدريب المستمر لموظفيك والمتطوعين أسلوب ناجح لغرس الروح المهنية في نفوسهم. وبتوفير التدريب للآخرين أو رعاية حلقات التدارس والمؤتمرات في المجتمع المحلي ستكتسب مجموعتك الاعتراف والتقدير وسيُنظر إليها باعتبارها "طرفا فاعلا" في المجتمع المحلي.

وماذا لو كنت جديدا بحيث لم تتح لك الفرصة بعد لبناء سمعة حسنة؟ عليك إذا أن تباشر عملك بحرص شديد لبناء مصداقيتك على طوال الطريق. فعندما تكون جديدا في المجتمع المحلي، تتسم إقامة العلاقات بمزيد من الأهمية بالنسبة إليك - عليك أن تحدد بدقة شركاء أو حلفاء يتمتعون بسمعة طيبة ويمكنهم مساعدتك في فتح الأبواب. أما عن الحلفاء الأكثر فائدة لك، سواء من الشرطة أو المدارس أو وسائل الإعلام أو أي فئة أخرى، فهذا يتوقف على خصوصية مجتمعك المحلي. فالعلاقات الحكومية أو "ختم الموافقة" يتسم مثلا في عدد من المجتمعات المحلية بالأهمية، بينما قد تكون غير ذات بال في مجتمعات أخرى.

استخدام جمع المعلومات الموجودة عن المشكلة لإعطاء تقييمك زخما

أول ما سوف تحتاجه قبل البدء في تقييم الحالة المحلية هو تحديد ماهية المعلومات التي تحتاج جمعها لفهم حالة تعاطي مواد الإدمان في مجتمعك المحلي. وثمة أدبيات كثيرة عن هذه المسألة، ولذا فإن شركاءنا المحليين لم يتطرقوا إلى هذه المسألة في مناقشاتهم. ويقدم الإطار الوارد في نهاية هذا القسم موجزا قصيرا عن ذلك، ويمكنك الحصول على مزيد من المعلومات بزيارة موقعنا www.unodc.org/youthnet.

وبعد تحديد المعلومات التي تحتاجها، من المنطقي تحديد المعلومات المتوافرة بالفعل. وبوسعك استخدام هذه المرحلة لإنشاء قاعدة معلومات عن الحالة، وأيضا للبدء في إذكاء الوعي بمشروعك ومنحه الزخم اللازم. أين يمكنك أن تتوقع العثور على معلومات موجودة جيدة؟ صحيح أن كل مجتمع يختلف عن الآخر، ولكن المستشفيات والمدارس وأجهزة مكافحة المخدرات والشرطة والإدارات الحكومية لديها في أغلب الأحيان سجلات مفيدة. ويرى الشركاء المحليون أن أهم أنواع المعلومات هي نتائج الدراسات الاستقصائية وسجلات الشرطة لإنفاذ القوانين بشأن أنواع المخدرات المتوافرة في المجتمع المحلي، والمعلومات المتعلقة بهيئات أو مصحات العلاج، والموجودة في المطبوعات والتقارير والمحاضرات وحلقات التدارس.

"الم نلتق أي رد على طلبنا الرسمي الموجه إلى مستشفى المنطقة، ولذا جمعنا المعلومات من مناقشات شخصية مع الطبيب في المستشفى".

بيلاروس

وقد يلزم في بعض الحالات توجيه رسالة رسمية للحصول على المعلومات، على أن النهج الشخصي مثل الاتصال الهاتفي أو المقابلة الشخصية يكون أفيد عادة. والحصول على سجلات من الإدارات الحكومية يمكن أن يكون عملية مرهقة ومستغرقة للوقت، ولذا فالتحلي بالمرونة من العوامل المساعدة حسبما أوضح أحد شركائنا المحليين من بيلاروس.

كن حريصا على ألا تسفر الطلبات التي توجهها للحصول على معلومات عن أسلوب "للأخذ" فقط لا "للعطاء". ولعل استهلال ممارسة لتقاسم المعلومات المحصلة مع من قاسموك المعلومات من قبل (مع المحافظة على السرية حسب الاقتضاء) سيكسبك مزيدا من الشركاء والحلفاء. وقد لا يكون لديك في البداية معلومات للتقاسم، غير أنه يمكنك مع ذلك إيداء الاستعداد للتقاسم بتقديم مساعدات عملية أخرى (من قبيل توفير إحدى قاعاتك للاجتماعات)، والمشاركة بمزيد من النشاط في تلقي وتقديم الإحالات، وتقديم موظفين أو متطوعين للأعمال المجتمعية. وحدد أبعاد من تريد إشراكهم في الأمر، وكن متيقظا للأسلوب الذي يمكنك من خلاله دعم عملهم. ولعل المعلومات التي ستجمعها تنسم بالأهمية لهذه المجموعات الأخرى، ولكنها قد تكون أكثر اهتماما بالطريقة التي يمكنك بها دعمها في التصدي لعدد من أولوياتها.

يوجد في كل مجتمع هيئات ومجموعات لا تقدم المساعدة وذلك لأسباب مختلفة. فبعض الهيئات تتعلل بأنها مشغولة بحيث لا يمكنها تقديم المساعدة أو بأنها لا تتقاسم معلوماتها معك نظرا إلى حساسية المعلومات. وفي بعض الحالات، ستتردد هذه الهيئات في التعاون خوفا من تشويه سمعتها بالمشاركة في هذه المسألة، وفي حالات أخرى أو لعدم وجود صورة دقيقة لديها عما يحدث. كما أنك قد تواجه حالات عدم اهتمام أو استياء من مشروعك أو شركائك. فقد وجد مثلا أحد شركائنا المحليين في الاتحاد الروسي أنهم لا يحققون أي تقدم في محاولتهم للتعاون مع الإدارة المحلية بسبب "عدم مبالاة رجال السياسة على المستوى المحلي بهذه المشكلة وعدم اهتمامهم باتخاذ أي إجراء لحلها". وكل ما تملك عمله حيال هؤلاء الذين يتخذون مواقف سلبية هو عرض نواياك بأمانة وتجنب اتخاذ جانب أحد الأطراف عند وجود نزاع (هل تتذكر الموقف المهني؟). وإلى جانب هذا، ضع نصب عينيك أن البعض يجد هذا مسألة يصعب الحديث عنها. وعليك أن تؤكد لهؤلاء الناس أنك لا تريد تحديد شخص بعينه (إطلب منهم مثلا ألا يبلغوك بأي أسماء)، وذكرهم بأن إثارة المسألة ومناقشتها هما السبيل الوحيد لإيجاد حلول.

وليس من المستغرب أن تجد أنه لا يوجد سوى قدر قليل من المعلومات المفيدة في المجتمع المحلي. فنوعية السجلات التي تحتفظ بها الهيئات تتباين تباينا كبيرا، كما أن الدراسات الاستقصائية مكلفة لدرجة أن سنوات كثيرة قد تفصل بين الدراسة والأخرى، وذلك حتى في المجتمعات المحلية والبلدان الأكثر ثراء من غيرها. وعلى ذلك، فكثير من المجتمعات المحلية تفتقر إلى الوثائق، بينما قد تكون المعلومات المتوافرة في مجتمعات محلية أخرى عتيقة أو غير كاملة أو غير مصنفة بما يجعلها مفيدة (حسب السن أو نوع الجنس مثلا) أو متضاربة أو غير دقيقة بوضوح. بل وحتى السجلات الموجودة ونتائج الدراسات الاستقصائية ذات الصلة فإنها تعطي صورة لحظية محدودة للشكل العام.



"كان رجال الشرطة سعداء للعلم بالمشروع لدرجة أنهم
قد وعدوا بدعمه على الرغم من عدم توافر كثير من
المعلومات في سجلاتهم"

مشروع Themba Trust Project ، جنوب أفريقيا

وحتى إن لم تسفر هذه المرحلة عن توفير معلومات مفيدة كثيرة، فإنها تتيح لك الفرصة مع ذلك لتعريف الآخرين
بخطتك واجتذابهم إلى عملك. فانظر إلى ما حدث في المشروع Themba Trust Project في جنوب أفريقيا.
وبمجرد طلب معلومات عن استخدام الشباب للعقاقير فإنك ستوجه الانتباه إلى ضرورة إجراء بحوث والاحتفاظ
بسجلات جيدة. والأمر الأهم هو أنه يمكنك بمجرد التأكد مما هو متوافر أن تكون واضحا تماما بشأن المعلومات
الجديدة التي تحتاجها لتخطيط مشروعك.

ما هي المعلومات اللازمة لفهم حالة

تعاطي مواد الإدمان في مجتمع ما؟

نقطة انطلاقنا هي أن تعاطي مواد الإدمان في مجتمع ما ينجم عن تفاعل عوامل كثيرة مختلفة. ولمنع حدوث
مشكلة تعاطي مواد الإدمان يلزم فهم ما يعرض الناس (الشباب)، في مجتمع ما، لخطر تعاطي مواد الإدمان
(عوامل الخطر)، وما من شأنه أن يقيهم من التعاطي (العوامل الوقائية). وفيما يلي بيان بالقضايا التي قد تحتاج
إلى تفصيها.

تعاطي مواد الإدمان

من الذين يستخدمون مواد الإدمان؟ وما أعمارهم؟ وما جنسهم؟ وهل هم داخل المدارس أم خارجها؟ ومتى
وأين يستخدمونها؟

المعرفة عن تعاطي مواد الإدمان

ماذا يعرف الناس عن مواد الإدمان؟ هل يعرفون أسماءها؟ هل يستطيعون التعرف عليها؟ هل يعلمون آثارها؟
وهل تختلف هذه المعرفة وفقا للسن أو الجنس أو الانتماء العرقي أو المستوى أو السمات الاجتماعية الاقتصادية؟
(كن حذرا من القولية!)

المهارات الشخصية والاجتماعية

هل تتاح للشباب الفرصة (في الأسرة أو في المدرسة أو في المجتمع المحلي) لتطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية
التي ستساعدهم على أن يأخذوا مكانهم في المجتمع، ويواجهوا ما قد ينشأ من مشكلات ويحلوها، ويقاوموا
الضغط الاجتماعي لتعاطي مواد الإدمان؟

القيم الثقافية

ما هو موقف الناس إزاء استخدام مواد الإدمان؟ وهل للفئات المختلفة (حسب السن والجنس والمتغيرات الاجتماعية الاقتصادية الأخرى) مواقف مختلفة؟ وهل تتباين المواقف وفقا لسمات الشخص الذي يستخدمها (قد يرى الشخص الكبير مثلا أن تدخين الكبار مقبول وتدخين الشباب غير مقبول)؟ أو وفقا للمناسبات (من المقبول مثلا استخدام مادة إدمان معينة من حين لآخر في صحبة الأصدقاء)؟ وما هي المواقف إزاء تعاطي من يمثلون القدوة في المجتمع لمواد الإدمان؟ وما هي المواقف إزاء تعاطي مواد الإدمان الذي تصوره وسائل الإعلام المختلفة على أنه مقبول؟

المجتمع المحلي والحياة الأسرية

ما مدى قوة الروابط الأسرية في المجتمع المحلي؟ وهل لدى الآباء الوقت والطاقة والمهارة اللازمة لرعاية أطفالهم بدنيا وعاطفيا بالقدر الكافي؟ وهل هناك تواصل كاف بين الآباء والأطفال بشأن القضايا المختلفة، بما في ذلك تعاطي مواد الإدمان؟ وهل يتعاطى الآباء والأقارب مواد الإدمان؟ وهل هناك مشاكل عنف مادي أو خلافه؟

الموارد المجتمعية

هل تتاح للناس (الشباب) فرص وأفاق كافية للحصول على تعليم وتدريب وعمل بشكل جيد؟ هل تتاح للناس (الشباب) الفرصة لاستخدام وقتهم بشكل مرح وشيق؟ وهل تُقدم الرعاية الملائمة لمن ليس لهم أسر أو من يواجهون مشاكل أسرية؟ وهل هناك رعاية كافية لمن يعانون مشاكل بدنية أو مشاكل خاصة بالصحة النفسية؟

توافر مواد الإدمان

هل تتوافر مواد الإدمان بسهولة؟ ولمن؟ وأين؟ ومتى؟

عرّف الآخرين في مجتمعك المحلي بخططك لإجراء التقييم

قبل بدء عملية التقييم فعلا عرّف الآخرين بخططك العامة من خلال دورات أو نشرات توجيهية . فالقيام بذلك قبل الخروج وجمع معلومات جديدة سيجعل الأمور تسير بسلاسة عندما تتصل بالناس للحصول على معلومات . وكلما أمكن ، اتصل بالناس شخصيا للحصول على ما لديهم من معلومات .

"الأيتام فتة من الصعب جدا الوصول إليها ، وعدم وجود خطط محددة
لدينا قبل بدء عملية التقييم جعل الجميع محجما للغاية عن المشاركة
في التقييم".

جمعية AIDS Infoshare ، الاتحاد الروسي

وعلى الرغم من أن التقييم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشروع، فمن المنطقي النظر إليه على أنه مرحلة منفصلة عن المشروع وتوفير الوقت والموارد الكافية لتنظيمه وإجرائه. وعندما يحين الوقت لبدء الاتصال بالموارد للحصول على معلومات، سيكون بإمكانك حينئذ توضيح ما يرمي إلى تحقيقه مشروعك، ولماذا ستساعدك المعلومات الموجودة في سجلات تلك المصادر. وليكن مثلاً لك تجربة جمعية AIDS Infoshare، وهي شريك من الاتحاد الروسي.

ولعل توضيحك التام لمشروعك في هذه المرحلة المبكرة أمر عسير بعض الشيء لأنه ليس بوسعك بالطبع أن تعلم ما ستفعله على وجه التحديد إلى حين أن تجمع جميع المعلومات. غير أنه يمكنك توضيح شواغلك وعرض كيف يعترزم هذا المشروع مساعدة المجتمع المحلي بتسليط الضوء على الأهداف أو المبادئ العامة للمشروع (مثل استهداف كبار المراهقين؛ واستخدام نهج النظراء؛ واستهداف التركيز على العوامل الوقائية، وما إلى ذلك). ومعظم أفراد المجتمع يهتمون بتحسين أوضاع الشباب - فإذا كان بوسعك أن توضح بشكل منطقي كيف سيفيد عملك المجتمع المحلي، فإنك ستتمكن من العزف على أوتار اهتمامهم. والأمر الأهم هو أن تكون أميناً وواضحاً في عرض خططك - فإن لم تكن واثقاً من شيء ما، فقل ذلك صراحة. وتوضيح خطك في هذه المرحلة المبكرة سيساعد على تحديد توقعات واقعية لمشروعك عند شروعك فيه.

واجتذاب الآخرين لمشروعك في هذه المرحلة المبكرة سيزيد من فرص إعداد مشروع ناجح. ولكن نجاحك سيتوقف أيضاً بقدر ما على سوابق التعبئة في مجتمعك المحلي. فالردود على دعوتك قد تكون سريعة وحماسية إذا كان لمجتمعك المحلي تجارب طيبة في هذا الصدد. أما إذا كان الحال قد درج على أن ينفذ العمل الوقائي في المجتمع المحلي على نحو مجزأ، أو إذا كان هناك تشاؤم عام بشأن قدرة أي شخص على تحسين الحالة، فلعلك تجد مقاومة أو تعاوناً محدوداً من جانب من تتصل بهم.

وقد يوجد في مجتمعك المحلي سوء فهم لماهية الوقاية الفعالة. وفي هذه الحالة، سيكون من المفيد أن تثقف الآخرين، عند توجيههم نحو خططك، في مجال الوقاية (أي أنها تحتاج مثلاً إلى أنشطة مستمرة لا إلى أنشطة تنفذ مرة واحدة) لتحديد توقعات واقعية. وقد تحتاج إلى إقناع البعض بأن هذا المشروع ليس حالة أخرى من "الكلام الكثير بلا عمل"، وإنما هو بالأحرى جزء هام من عملية طويلة الأجل.

توفير التدريب لإجراء التقييم، لاسيما للشباب المشارك

بعد تحديد المعلومات المتوفرة، ومن ثم المعلومات التي تحتاجها (وستحتاج على الأرجح إلى بعض المعلومات)، فإنك في وضع أفضل لتخطيط كيف ستجمع المعلومات، وبعبارة أخرى لتخطيط تقييمك الفعلي للحالة المحلية. وستجد في القسم التالي إشارة ما إلى الأسلوب الذي اتبعه شركاؤنا المحليون في إجراء تقييماتهم، والأساليب التي يرونها الأنجع. وأياً كانت الأساليب التي تختارها، قبل أن تبدأ، عليك أن تتأكد من أن لديك الكفاءة لإجراء التقييم. فإجراء تقييم الحالة المحلية يتطلب مهارات بحثية أساسية يمكن لمجموعتك، ببعض الإعداد، أن تجمعها من خلال الجمع بين دورات التدريب وإقامة شراكة مع منظمة لها خبرة مثبتة في هذا المجال.

إن أفضل المعلومات عن استخدام الشباب للعقاقير هي التي تجمعها في أغلب الأحيان من الشباب ذاتهم، وأفضل السبل للحصول عليها هي تدريب الشباب على جمعها. وسيكون لدى الشباب المشاركين في مشروعك قدر كبير من القدرات والحماس اللذين يتسمان بأهمية كبيرة لعملك، ولكن قد لا يكون لديهم كثير من الخبرة في بحث قضايا المخدرات المجتمعية.

حالة توضيحية

أوضحنا منذ البداية تماما أن الشباب هم من سيتولون أمر المشروع. ونظمتنا منتدى استشاريا ناجحا للشباب والأطفال بمشاركة تسع منظمات ووكالات خدمية تضم مجلس الشباب. واختارت المجموعة ٣٥ رائدا من الشباب كمدربين في مجالات: الوقاية الأولية من استخدام مواد الإدمان؛ والريادة؛ واستشارة النظراء؛ والمهارات الحياتية. وفي اليوم الأخير من التدريب، تولى الشباب زمام تخطيط التقييم.

وأدرج الشباب، في إطار خطتهم، قائمة رئيسية ودراسة استقصائية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ سنوات و ١٤ سنة للوصول إلى المستفيدين من خلال: التعليم في المجتمع المحلي؛ أو إثارة الوعي؛ أو الدعوة؛ أو من خلال أسلوبهم الخاص في شن الحملة. وهو ما أصبح يُعرف الآن باسم جمعية 'barangay profile' التي تقدم معلومات من مصدرها المباشر عن حالة الأطفال. وقد أصبح الآن الرواد الشباب قادرين على تصميم أنشطة ملائمة لمشاركة المستفيدين بفعالية.

مؤسسة Kahayag، الفلبين

ويلزم أن يرمي تدريب الشباب في طبيعته إلى إكسابهم الخبرة، وأن يتضمن إتاحة الفرص للتعلم والتعود على مناقشات الأفرقة المتخصصة والمقابلات مع المجيبين الرئيسيين وهما أنجع أسلوبين لجمع معلومات جديدة بإجراء مقابلات صورية ورتاسة مناقشات جماعية. وإذا كان هناك تخطيط لإجراء استبيان أو ملاحظة أو إدراج دراسة حالة، فإنك ستحتاج أيضا إلى إيلاء الاهتمام لهذين الأسلوبين. وبغض النظر عن أساليب جمع المعلومات، سيلزم أن يراعي التدريب أخلاقيات إجراء البحوث المجتمعية (بما في ذلك مسائل من قبيل السرية واحترام المصادر والأمانة في إبلاغ المعلومات). وإلى جانب العمل، عليك بالطبع تهيئة فرص كثيرة للترفيه! فإحدى أدواتنا، وهو شريك محلي من الفلبين، أن تنظيم مسابقات الغناء أو الرقص لا تتيح قدرا كبيرا من المرح فحسب، ولكنها أثبتت أنها تثير أيضا اهتماما مجتمعا كبيرا بالمشروع.

والتدريب على اكتساب الخبرة يمكن أن يتيح الفرصة لاختبار أسئلتك مسبقا (أي كان الأسلوب الذي تستخدمه في جمع المعلومات) للتأكد من أنها ستوفر المعلومات التي تتطلع إليها. كما يمكن أن يكون هذا الاختبار المسبق للأسئلة بمثابة تقييم مسبق لبعض أنواع الناس الذين تريد إجراء دراسة استقصائية بشأنهم للتأكد من أنهم مصادر جيدة للمعلومات في هذا الصدد. ومن خلال التقييم المسبق لمعرفة المجيبين يمكنك تحديد أين يمكن لك أن تتوقع الحصول على أدق صورة لما يجري في المجتمع المحلي.

عناصر النجاح

- ❖ بناء سمعة بأنك منظمة شريكة فعالة في المجتمع المحلي ، من خلال إنجاز أعمال جيدة والقيام ، كلما أمكن ، بمساندة أصحاب شأن آخرين في أنشطتهم ؛
- ❖ دعم موقفك بإقامة شراكات مع أصحاب شأن آخرين يحظون بالتقدير ويمكنهم فتح الأبواب لك ؛
- ❖ استخدم نهج شخصي بإجراء اتصالات هاتفية أو زيارة من يحتمل أن يكون لديهم معلومات هامة ؛
- ❖ استخدم نهج "الأخذ والعطاء" من خلال عرض تقاسم مزيد من المعلومات المحصلة من تحقيقاتك (في حدود السرية بالطبع) ؛
- ❖ التأكد من أن أصحاب الشأن في المجتمع المحلي على علم بتقييمك ويفهمون عملك ؛
- ❖ التأكد من أن لديك القدرة على إجراء التقييم ، من خلال الجمع بين دورات التدريب (لا سيما للشباب) وإقامة الشراكات مع أصحاب الشأن الذين لديهم خبرة مؤكدة في هذا المجال .

٢- إجراء تقييم الحالة المحلية

ستجد في هذا القسم عرضاً وصفيًا لتجربة شركائنا المحليين في إجراء التقييم، وماذا حدث عندما جمعوا المعلومات، وما هي الأمور التي يجب مراعاتها للتأكد من أن المعلومات التي تجمعها مفيدة.

استخدم اتصالاتك للوصول إلى من تريد جمع المعلومات منهم

من المحتمل أن تجد نفسك معتمداً على وكالات أخرى بطرق مختلفة لاستكمال تقييمك. فالوكالات الشريكة بوسعها، إلى جانب المساعدة في عمليات البحث، مساعدتك في الوصول إلى الشباب (من خلال المدارس)، والقيام بدور المخبرين الرئيسيين (الأطباء مثلاً)، وإعطاء معنى مفهوم للبيانات (الباحثون الجامعيون أو الحكوميون مثلاً). وببذل جهد متضافر لإبقاء جميع الشركاء، بمن فيهم الآباء، على علم طوال العملية، فإنك ستحافظ على وجودهم معك.

ومن الأشكال الرئيسية للمساعدة "فتح الأبواب" - سواء كانت أبواب مدرسة أو عصابة أو دار أيتام أو سجن - لإتاحة الفرصة لك للوصول إلى بعض الأشخاص الذين تريد إجراء دراسة استقصائية بشأنهم. وقبل الاتصال بمجموعات للحصول على هذه الفرصة، عليك أن تحدد أي النهجين أنسب الرسمي أم غير الرسمي. فلعل الأسلوب الرسمي يكون هو الأنسب في بعض الحالات، مما يتضمن إجراء اتصال هاتفي على سبيل التلطف، وتحديد موعد للقاء، وإيلاء اهتمام شديد "للمراسم" (مثل التحدث إلى عميد المجتمع المحلي أولاً). أما إن كنت غير متأكد، فمن الأوفق اتباع تسلسل السلطات واحترام قواعد السلوك مع هذه السلطات، حتى وإن لم تكن تتوقع مساعدة مباشرة كبيرة.

حالة توضيحية

تضمنت المرحلة الأولى لعمليتنا التقييمية اجتماعات مع عمداء المجتمعات المحلية في المناطق الثلاث المختارة (جانغواني، وميبوراني، وكيغامباني). وقد طُلب منهم المشاركة وتقديم آرائهم فيما يتعلق بكل من مشكلة تعاطي مواد الإدمان في منطقة كل منهم وكيفية إجراء التقييم. وأتيحت لهم الفرصة بعد ذلك لتعيين ممثلين للمشاركة في ورشة العمل التحضيرية وحضورها. ثم قامت بعد ذلك مجموعات تتألف من خمسة إلى ثمانية من الشباب بالعمل في كل منطقة. ثم تولت هذه المجموعات المسؤولية عن جمع المعلومات وتحرير التقارير عن منطقة كل منها.

جمعية YCIC، تنزانيا

ويحدث أحيانا أن يكون "كل أعضاء المجتمع المحلي العاديين"، حتى وإن لم يكن لهم في الموضوع ناقة أو بعبير (أصحاب الحوانيت الصغيرة مثلا)، مفيدين تماما. ومن الصعب في أغلب الأحيان إشراك الآباء في الأمر، وأفضل طريقة لجمع معلومات منهم هي استخدام آباء آخرين تم تدريبهم على هذه المهمة.

ومن الصعب جمع معلومات من المؤسسات التي تتبع نهج عقابي إزاء مشاكل المخدرات (أو إجراء أنشطة وقائية بمشاركة) لأن الأطراف المعنية تخشى في كثير من الأحيان التحدث عن الموضوع. وربما يتعذر اتخاذ أي إجراء بهذا الشأن على الفور إلا أن إثارة الوعي والتثقيف في هذه المنظمات قد يبعث على تطوير السياسات والممارسات الداعمة مع الوقت.

ومن النقاط الأخرى الميسرة للوصول إلى من تريد استطلاع آرائهم ما يلي:

• مع من يعرفون عن تحفظاتهم، عليك بالإشارة إلى المشاريع السابقة التي تتمتع بسمعة جيدة والتي لها أغراض مماثلة، أو إلى ما سبق أن اضطلعت به من أعمال جيدة؛

• إنفاق الوقت اللازم لإقامة علاقات؛

• ترك التحامل جانبا، وتناول العمل دون نظرة تنطوي على حكم مسبق، وأبداء قبول واحترام شديدين للهيئات أو المجموعات الأخرى؛

• تنظيم مجتمعات منفصلة للمجموعات المختلفة (مثل الشباب وعمداء المجتمعات المحلية وأعضاء المجتمعات المحلية) لزيادة الألفة؛

• الوضوح التام مع الناس بشأن كيف ستستخدم المعلومات والخطوات التي تتخذها لكفالة السرية؛

• كن شخصا موثوقا، أي أعقب أقوالك بأفعال.

حالة توضيحية

لقد دخلنا المجتمع المحلي بمساعدة نادي الصحة النفسية الذي عرض مشروعنا على القطاعات المختصة. ووجهت رسائل دعوة للسلطات المحلية لحضور اجتماع لإثارة وعيها بمسألة انتشار تعاطي مواد الإمان بين الشباب؛ ثم شكّلت لجنة دائمة بعد ذلك. وكان من السهل تنظيم حشد الشباب في هذه المجتمعات المحلية لأن الاجتماع قد ضم رجال السياسة المحليين ورواد المجموعات الشبابية والكنائس والمدارس والعيادات (وإن كانت لدينا رغبة في حضور الشرطة أيضا لهذا الاجتماع).

وعندما تنفذ إلى المجتمع المحلي من خلال أصحاب الشأن فيه يسهل حينئذ الوصول إلى الشباب. وكانت المجموعة المستهدفة من الشباب الملتحقين وغير الملتحقين بالمدارس والذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٢١ عاما. وكان الشباب المعنيون من الكنائس والمدارس والفرق المسرحية والنوادي المجتمعية والمقاهي/الحانات والأسواق. ونجحت فكرة استخدام الشباب المؤثر في المجتمع المحلي. وكان الفضل لرواد الشباب في تحديد الشباب الذين يشاركون في التقييم، ولا سيما الشباب المؤثر في المجتمع المحلي. واجتمع الشباب وتم إثارة وعيهم بمشكلة تعاطي مواد الإدمان؛ ثم قاموا بجمع معلومات من أقرانهم من الشباب، كما كانوا مصدرا جيدا للمعلومات.

رابطة الصحة النفسية في زامبيا، زامبيا

الجد في العمل لاكتساب ثقة الشباب المستهدف والمجيبين الآخرين

تقريبا جميع مواد الإدمان غير الطبية التي يستخدمها الشباب غير مشروعة وتحمل الوصمة في طياتها . ولذلك ربما تكون ردود أفعال الناس على أسئلة الدراسة الاستقصائية متباينة جدا . فقد يبالغ بعض الشباب في استخدامه للمخدرات أو يزعم أمام أقرانه أنه لا يأخذ المسألة مأخذ الجد . وفي أغلب الأحيان يتردد الناس في تقديم المعلومات خوفا من أن تلتصق به هذه الصفة أو حتى توجسا من ذلك ، ويقللون من نطاق استخدام المخدرات في المجتمع المحلي . ويوضح الاقتباس الوارد أدناه تجربة شريك محلي روسي .

"قال المراهقون في أول الأمر في مناقشة منظمة مع كبار إنهم لا يعلمون شيئا عن تعاطي المخدرات بالحقن الوريدي ، غير أنهم تحدثوا في مناسبة أخرى غير رسمية عن الأماكن التي تشتري منها المخدرات وعن الشباب المصابين بفيروس الكبد الوبائي باء وجيم بسبب الاستعمال المشترك للأبر الملوثة" .

جمعية Assistance 2000 ، الاتحاد الروسي

ومن ثم ، وبغض النظر عن الأساليب التي تختارها ، فإن مسألة الثقة تبدو وكأنها العامل الأهم في تحديد دقة المعلومات التي تجمعها . ولعلك تجد أن الشباب المستهدف سيقدم لك ، إذا ما وثق فيك ، أفضل المعلومات لأن المسألة تهمهم ومعرفتهم بها مباشرة . وإذا ما شعروا أنك مهتم حقيقة بالعمل معهم ، فإنهم عادة على أتم استعداد للتحدث عن قضايا تعاطي مواد الإدمان ، وبوسعهم تقديم معرفة متعمقة عن مجموعة متنوعة من المسائل الهامة من قبيل أسباب الاستخدام ، والقيم ، والمواقف ، وأنواع المخدرات ، وأسمائها الدارجة ، ووسائل استخدامها ، وأين يمكن الحصول عليها ، وفشل جهود الوقاية السابقة . ويمكنهم أيضا المساعدة في إقامة اتصالات بينك وبين شباب آخرين في شبكتهم . وتذكر أن الشباب ليس جميعهم على شاكلة واحدة وإنما هم يختلفون وفقا للسن والتربية والحالة الاجتماعية والثقافة الفرعية (منهم من يتبع موضة تصفيف الشعر punk أو رقص Rap وما إلى ذلك) .

ومن أجل اكتساب الثقة ، فإن حفظ سرية من يعطيك المعلومات يجب أن يكون من أولوياتك (وهو تحد صعب في المجتمعات المحلية أو المجاورات الصغيرة التي يعرف فيها كل فرد الآخر) . والسرية تعني التزام الباحث بعدم تقاسم أي معلومات خاصة بالشخص الذي يجري استطلاع آرائه أو بالأشخاص الذين ذكرهم . وعندما يكون الشباب في حالات صعبة جدا ويقدمون معلومات على أساس السرية فليس من المقبول نقض هذه الثقة . ومع الأشخاص الصغار استنبط أساليب مبتكرة للتعامل مع المعلومات (مثل حذف التفاصيل التي من شأنها تحديد هويتهم) . ويمكن في بعض الحالات (كما فعل عدد من شركائنا المحليين) كفالة السرية بشكل معقول عن طريق استخدام استبيانات استقصائية مكتوبة وإخطار الشباب بعد وضع الاسم على النموذج .

والاستثناء الوحيد من ذلك هو عندما يعلم الباحثون من خلال عملهم أن شخصا ما قد تضرر (جرى الاعتداء عليه جنسيا مثلا) أو معرضا للضرر، ويرون أن إبلاغ رئيسهم بالحالة أو بالتهديد سيحسن الحالة على الأرجح. وأفضل وسيلة لتوضيح كيفية التعامل مع السرية عند إجراء الدراسة الاستقصائية هي وضع "برتوكول" أو مجموعة إجراءات تتبع، ووضوح البرتوكول لكل شخص تتصل به للحصول على معلومات والتزم به! وهذا الأمر ليس سهلا أحيانا ومع ذلك فهو مهم جدا بالنسبة إلى المجيبين، كما أفاد بوش، وهو شريك محلي من زامبيا: "لقد بكى شخص صغير السن عندما أدرك أنه قد أباح بمعلومات قد تعرضه لمتاعب فيما بعد".

"عقدنا إحدى مناقشات الجماعات المتخصصة في مكان مفتوح لعدم وجود مكان؛ وشعرنا بعدم الارتياح عندما بدأ بعض المقيمين في المجتمع المحلي استراق السمع. ولذا أخذنا في مناقشة أمور أخرى وعقدنا الاجتماعات من جديد في مكان مستور".

أديكتاس، الفلين

وكفالة السلامة الشخصية لمن يجمعون المعلومات ومن يقدمونها قد تبعث على القلق أحيانا. فطبيعة العمل الوقائي قد تعني في جوهرها العمل في مجتمعات محلية ومجاورات يكون العنف فيها احتمالا قائما. وعندما تعتقد أن عملية التقييم قد تضع شخصا ما في حالة يتعرض فيها للخطر، مثل منطقة عنف، أو تجعله يتصل بأناس يحتمل أن يكونوا خطيرين، فعليك الاسترشاد بآراء أشخاص موثوقين في المجتمع المحلي. وأخيرا، فاختيار المكان الصحيح وسيلة هامة لبناء شعور بالثقة والسلامة. فعقد اجتماعات جماعية مثلا في مكان عام قد يثني عن إجراء مناقشات مفتوحة وحررة نظرا إلى حساسية المسألة.

حالة توضيحية

"اصطحبنا الشباب خارج المدرسة إلى معسكر للشباب يمكنهم فيه التحدث بحرية لوجودهم خارج الجو المدرسي. وكان ذلك مفيدا حيث عبر المتعلمون عن أنفسهم بحرية. والاضطلاع بأنشطة جمع البيانات في معسكر للشباب (للشباب المقيمين في المدارس الداخلية أو دور الأيتام مثلا) بعيدا عن بيئتهم المعتادة يساعدهم أحيانا على للشعور بالراحة والاسترخاء. وينبغي الموازنة بين الفوائد المتأتية من هذا النشاط وتكاليفه التي يمكن أن تكون باهظة".

مشروع Themba Trust Project، جنوب أفريقيا

ومن الوسائل الأخرى لبناء الثقة، لاسيما عند التماس المعلومات من الشباب، ما يلي:

•: اتباع نهج غير رسمي وشخصي مع الشباب؛

•: إيجاد مدخل يهيم الشباب، والجمع بين الاجتماعات والمرح والإثارة (رحلات ميدانية واحتفالات ومعسكرات شباب وأنشطة مسرحية والذهاب إلى الشواطئ أو غير ذلك من الأنشطة مثل الطبل والشطرانغ)؛

•: البدء بألعاب مبتكرة وإزالة الحواجز لبناء روح الفريق؛

•: عقد الاجتماعات بعيدا عن المدرسة أو المجتمع المحلي (في معسكر شباب مثلا)؛

•: عوضا عن طرح أسئلة الدراسة الاستقصائية مباشرة، البدء تدريجيا بمواضيع أقل خطورة، مثل الرياضة أو الموسيقى، أو السؤال عن استخدام مواد الإدمان في المجتمع المحلي بشكل عام (سيلزم في الوقت ذاته الحرص على تجنب النسيمة)؛

•: من الممكن استخدام صناديق لتقديم اقتراحات غير اسمية في المدارس ومراكز الشباب؛

•: إعطاء الشباب تعليقات إيجابية عن مشاركتهم أو إسهامهم.

التركيز على نوعية المعلومات المجمعة

يحتمل أن تكون مواردك المتاحة لإجراء تقييم محدودة. ولذا، فمن الحكمة التركيز على نوعية المعلومات بدلا من محاولة جمع كم كبير من البيانات. وإضافة إلى تحليك بوضوح حقيقي فيما يتعلق بما تريد أن تعرفه من التقييم، واتخاذ كافة الخطوات الممكنة للوصول إلى المجيبين وبناء روح الثقة معهم، فإن أهم تدبير يمكنك اتخاذه لكفالة نوعية المعلومات التي تجمعها هو استخدام أكثر من طريقة وأكثر من مصدر.

ولديك مجموعة متنوعة من البحوث المجتمعية الأساسية لتختار منها، بما في ذلك مناقشات الجماعات المتخصصة، والمقابلات مع المخبرين الرئيسيين، والدراسات الاستقصائية الورقية، والانغماس في المجتمع المحلي، ودراسات الحالة. والجمع بين هذه الأساليب وبين المصادر سيساعد على التحقق من المعلومات وسيعطيك في نهاية المطاف الثقة في النتائج. فقد وجد مثلا شريك محلي من روسيا أن بينما أوضحت دراسة استقصائية مكتوبة حديثة أجريت مع الشباب أنهم ينعمون بشكل عام بالرفاه داخل الأسر، بينما أوضحت مناقشات جماعية مع نفس الشباب صورة مختلفة.

واستخدام أكثر من أسلوب عملية مفيدة لسبب آخر: فالاعتماد على الآخرين للمساعدة قد يتسبب بساطة في فشل خططك، كما أفاد شريك محلي روسي: "لم يختار مدير المدرسة التلاميذ وفقا لاتفاقنا معه، فكان عددهم أقل ولم تكن الصفوف مختلطة حيث كان التلاميذ من الصف الثاني عشر فقط". وكان من المفيد في هذا السياق وجود مصادر آخر للمعلومات ذاتها.

وليس هناك نقص في المعلومات المتوافرة عن منهجية البحوث المجتمعية (يمكنك العثور على بعض المعلومات المطبقة على الوقاية على موقعنا الشبكي www.unodc.org/youthnet). وفيما يلي ملخص لأراء الشركاء المحليين في عدد من الأساليب.

مناقشة المجموعات المتخصصة

"جمع معلومات جديدة يمكن أن يقترن على الفور بمناقشة هذه المعلومات من وجهة نظر الشباب وتصويبها من جانبنا ومن جانب الشباب على السواء."

مكافحة الإيدز، الاتحاد الروسي .

أفيد أن مناقشة المجموعات المتخصصة هي أنجع وسيلة لجمع معلومات جديدة من الشباب . فالشباب يألفون المناقشات ولذا فالمجموعات المتخصصة لديها قدرة جيدة لاستخلاص معلومات ثرية عن الثقافات الفرعية للشباب (الميول والسلوك واللغات الدارجة) قد يكون من الصعب الحصول عليها بوسيلة أخرى . والتدفق المتعمق للمعلومات في الاتجاهين في المجموعات المتخصصة له أثر اجتذاب المشاركين وزيادة إحساسهم بالمسؤولية . وصحيح أنه من الممكن أن يسيطر بعض الرواد على المناقشة وأن يكون عدد من الشباب غير صريح ، ولكن هذا احتمال قائم في جميع الأساليب .

مقابلة المخبرين الرئيسيين

"مقابلات المخبرين الرئيسيين هي أفضل شكل لجمع المعلومات من الكبار، كما يساعد في ذلك مهارات الاتصال لمن يجري المقابلات وخبرته ومعرفته في مجال الوقاية وإعادة التأهيل"

جمعية لا للكحول والمخدرات، الاتحاد الروسي

كثيرا ما تحقق مقابلات المخبرين الرئيسيين أفضل النجاحات مع موظفي الحكومة والمنظمات غير الحكومية وأصحاب المصالح ، ومع الكبار الذين يشاركون الشباب في عملهم اليومي (وإن كان البعض يرى أن المخبرين الكبار لا يفهمون جيدا في الواقع ما يحدث حقيقة بالنسبة إلى الشباب) . ومع ذلك ، فمن المفيد الحصول على آراء المخبرين الرئيسيين لمعرفة موقفهم وإحساسهم بالمسؤولية إزاء المشكلة ، ولتمكينك من إشراكهم في المشروع فيما بعد .

الاستبيانات المكتوبة

إذا ما كان هناك مناخ تتوافر فيه الثقة وإغفال الهوية بشكل تام ، فإن الاستبيانات المكتوبة المعدة بدقة قد تسفر عن نتائج طيبة ومعلومات مفيدة . ولعل من الصعب مع ذلك إشاعة هذا الإحساس بين الشباب الذين تود أن تستطلع آراءهم . وتجربة جمعية AIDS Infoshare ، من الاتحاد الروسي لم تكن غير معتادة : "عدد كبير من الأطفال كان يقدم إجابات من كلمة واحدة بدلا من توضيح الإجابات وعرضها بالتفصيل . ومن الواضح الجلي أن شغلهم

الشغل كان استكمال الإجابات سريعا وليس تقديم إجابات كاملة . كما أننا لم نفلح في إقناعهم بأن إجاباتهم ستظل سرية ، وعلى ذلك فليس من المرجح أن يكونوا قد أجابوا عن الأسئلة بأمانة . وأعرب لنا عدد من الأطفال عن خشيتهم من أن يطلع المدير على إجاباتهم ، ولذا فإنهم قد كتبوا ما يرونه مقبولا للموظفين الكبار .

أساليب أخرى

ثمة مشكلة ، تواجه خاصة لدى صغار الشباب ، هي الصعوبة في فهم المصطلحات أو في توضيح شعورهم إزاء ما قد يكون موضوعا عاطفيا . وعند وجود مشاكل في الفهم أو في معرفة القراءة والكتابة فإنه يمكن تبادل المعلومات من خلال القصص أو الرسومات أو الصور أو التمثيل ، مما يسمح للشباب بالإسهام في التقييم بطريقة يألونها .

حالة توضيحية

قمنا بعملية لتحديد المعالم تضمنت الاستماع والملاحظة وافتتاح كل منا على الآخر . وركزنا على أمور يحتاج الشباب إلى ملاحظتها مثل كيف يقضي الناس وقتهم ، أو على مسائل من قبيل مباني الكنائس والحوانيت/ المقاهي والمدارس والأسواق والمعالم وما إلى ذلك . ومضينا إلى المجتمع المحلي لجمع معلومات بصفتنا فريقا من مدرسين نظراء يتمتعون بالتوجيه والتدريب .

وكان القصد من ذلك هو معرفة ماذا يفعل الناس ، وفي أي وقت ، لاسيما الشباب . وتحدث الفريق أيضا إلى عدد من الأشخاص وطرح بعض الأسئلة لمجرد تكوين فكرة عما يفعلونه في حياتهم . وفي نهاية المطاف ، ساعدتنا البيانات التي جمعناها على تحديد الأشخاص الواجب جمعهم معا وأين يجب جمعهم .

حركة الحياة الأسرية في زامبيا ، زامبيا

ويرى الشركاء المحليون أن الاجتماعات غير الرسمية والنهج التحوارية هي الأنجع في كثير من الحالات ، خاصة مع الشباب . فقال مثلا بروبوشديني من بيلاروس إن "الشباب المستهدف لم يردوا على أسئلتنا في وجود المدرسين والأخصائيين الاجتماعيين وضباط الشرطة ، ولم يبدوا أي تعاون ، في حين أنهم كانوا منفتحين ومتعاونين جدا خلال اتصالاتنا غير الرسمية بهم" . وبالمثل ، فليس من المجدي سؤال الشباب بشكل مباشر هل يستخدمون المخدرات أو سبق أن استخدموها ، أو هل يريدون الانضمام إلى المشروع . وكما تعلم شريك محلي من الفلبين فإن ذلك يجعلهم يتخذون موقفا دفاعيا : "ففي أحد اجتماعاتنا سألنا المشاركين من منهم يستخدم المخدرات أو سبق أن استخدمها . ولم يرفع أحد يده ، ورد أحدهم قائلا إنه لم يحدث قط أن استخدم أحدهم المخدرات ، في حين أننا نعلم أن هذا غير صحيح . وطوال الجزء المتبقي من الاجتماع توقف بعضهم عن المشاركة

بنشاط". ولذا، إحد من استخدام أسلوب تحكمي مع الشباب أو جمع معلومات منهم باستخدام أناس أكبر سنا أو حتى في وجود الكبار أو المدرسين أو الآباء. ولعل الدور الأفضل للكبار هو العمل كميسرين، مما يدعم الشباب في جمع المعلومات.

عناصر النجاح

- استخدام مزيج من الأساليب لزيادة دقة معلوماتك؛
- استخدام ممثلين للمجموعة المستهدفة في جمع المعلومات من مجموعتهم، فهذا يساعد أيضا على كسب ثقة المجيبين؛
- استخدام الكبار كميسرين بدلا من استخدامهم "كأطراف فاعلة"؛ وضعهم في دور من يدعم الشباب في جمع المعلومات؛
- استخدام اتصالاتك للوصول إلى من تريد جمع المعلومات منهم؛
- قبل الاتصال بمن تريد جمع المعلومات منهم حدد هل النهج الرسمي أم غير الرسمي هو الأنسب في التعامل معهم؛
- إعداد "بروتوكول" أو مجموعة مبادئ توجيهية لجمع المعلومات وكفالة السرية؛ وينبغي لمن يجمعون لك المعلومات أن يسترشدوا بالبروتوكول، كما ينبغي عرضه على المجيبين لكسب ثقتهم؛
- إيجاد مدخل مرح وغير مخيف لطرح أسئلتك، لاسيما مع الشباب (من قبيل الأسئلة العامة عن اهتماماتهم وألعاب الشباب والمسرح والمرح والإثارة)؛
- إيجاد مكان آمن وملائم، وربما بعيدا عن الكبار والبيئة المعتادة؛
- كفالة السلامة الشخصية لمن يجمعون ويقدمون المعلومات من خلال التنبؤ بالمواقف الخطيرة وتجنبها.

٣ - استخدام تقييم الحالة المحلية لحشد الشباب والمجموعات الأخرى لمساندة مشروعك

ستجد في هذا القسم الأخير مزيداً من المعلومات عما تفعله بنتائج التقييم، وكيف تخطط على نحو يساعد في تنفيذ أنشطتك فيما بعد. وسترى أن شركاءنا المحليين لم يناقشوا كثيراً ما عسى أن تكون خطة وقاية جيدة، لكنهم ناقشوا بالأحرى كيفية التخطيط. وثمة وثائق جيدة عما هو معروف عن العناصر التي تحقق النجاح وتلك التي ليس لها من النجاح نصيب من حيث الوقاية من تعاطي مواد الإدمان. وستجد في هذا القسم إطاراً يلخص بعض النقاط الرئيسية. والرجاء زيارة موقعنا: www.unodc.org/youthnet للحصول على مزيد من المراجع التي قد تساعدك على تقصي هذه القضايا بمزيد من التعمق.

استخدام نتائج التقييم لاجتذاب الآخرين لمشروعك

إن عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تقييم الحالة المحلية يتيح فرصة هائلة لإشراك عناصر مختلفة من المجتمع المحلي، مثل الزعماء السياسيين والمدارس والهيئات الرئيسية الأخرى ووسائل الإعلام. وكثير منهم قد ساعدوك بشكل ما في إجراء تقييم الحالة المحلية، بينما سيكون الآخرون قد أصبحوا أكثر دراية بمشاكل المخدرات، ولذا سيكون هناك اهتمام كبير بالنتائج. استغل هذا الاهتمام بدعوتهم إلى تقديم الدعم والمشاركة في المرحلة التالية من المشروع، ولعل التبكير بذلك قدر الإمكان هو الأفضل. وبإعطاء شركائك فرصة حقيقية في التأثير على اتجاه سير المشروع، يمكنك سريعا بناء دعم كبير لعملك، وربما الاستفادة من مساعدة عينية (مثل استخدام المرافق مجاناً).

ومن الوسائل الجيدة لبدء عملية الحشد التخطيط لعقد منتدى أو منتديين في المجتمع المحلي لعرض نتائجك ومناقشة أساليب التصدي للتحديات المطروحة. إجر دعاية كبيرة لهذه الأحداث باستخدام الأدوات الموجودة مثل الصحف والمناسبات الدينية والثقافية ووسائل الإعلام المختلفة (الإلكترونية والمطبوعة والشعبية). وفي المناسبات المجتمعية، انظر في عرض بياناتك بوسائل مختلفة، كالتصوير الدرامي للحالة أو باستخدام الإعلانات الكبيرة أو الموسيقى. ومن المحتمل أن تهتم وسائل الإعلام بنتائج تقييمك، ولعل هذا هو أفضل توقيت لعرض مبادرتك عليهم. ويقول هارموني من الاتحاد الروسي إن "موظفي التحرير في الإذاعة الإقليمية لبرامج الأطفال والشباب قد وافقوا بطيب خاطر على المشاركة في حلقة التدارس وإنشاء موقع إذاعي للشباب".

وخلال هذه المرحلة أيضا، لا بد من عن اتباع نهج شخصي . فاستخدم اتصالاتك الشخصية لفتح الأبواب وتشجيع زعماء المجتمع المحلي (مثل المنظمات الكنسية أو المجموعات النسائية أو منظمات الشباب والآباء) على المشاركة . فإذا تمكنت من الحصول من زعماء هذه المجموعات على دعم شخصي لعملك ، فإن بوسعهم حشد الشباب والآباء في منظماتهم لصالح مشروعك ، ولعلمهم يتمكنون من كسب دعم مجموعات رئيسية أخرى لك ، وهو ما لا يقل أهمية . وقد حصل شريك محلي من تايلند على تعاون رئيس المنطقة الفرعية وعمدة القرية وزعماء المجتمع المحلي بتقديم مقترح لاجتماعهم الشهري .

ومن الأهمية بمكان أن تتصل في هذه الأحداث بالشركاء المحتملين رافعا شعار "المكسب للجميع" . فمن الأيسر إشراك مجموعات في إطار شراكة واسعة إذا ما أبدت استعدادك لتقاسم الفرص وإدارة المشروع . واجتهد في فهم أبعاد شركائك وتحمل عناء البقاء محايدا فيما قد يحدث من اختلافات . وتقديمك لنفسك على أنك شخص هام جدا والمنظمتك على أنها منظمة كبيرة قد يحد من اهتمام الآخرين بالمشاركة خوفا من الدخول في صراع القوى وتقديم وعود فارغة . وإحذر أيضا من توجيه رسائل ضمنية تنزع السلطة من أصحاب الشأن الآخرين ، من قبيل "إنك تعمل في هذا المجتمع المحلي منذ فترة طويلة ، أما الآن فسنخبرك بما ينبغي عمله" .

ومن الأساليب الجيدة لاستهلال عملية التخطيط عقد اجتماعات لتقارح الأفكار أو اجتماعات تشاورية (يمكن أن تكون مرتبطة بحدث اجتماعي) على أن يكون الشباب ممثلا فيها بقوة . ويلزم إجراء استعدادات كثيرة لضمان نجاح اجتماعات التخطيط . ويمكن أن تشمل هذه الاستعدادات إرسال دعاوى ؛ و"الإعلام المجتمعي" لإبلاغ الجميع بجدول الاجتماعات ومكان انعقادها ؛ والمتابعة لضمان حضور المدعوين .

واستنادا إلى الأفكار الناجمة عن الاجتماعات يمكن للموظفين بالمشروع أن يعدوا مشروع مقترح ويوزعوه على جميع المشاركين . وقد وجد شركاؤنا في لانغ ها ، بفييت نام أن "توزيع المقترح وتحليله يساعد على دمج وجهات النظر وزيادة توافق الآراء بين المجموعات" . ويمكن للتغذية المرتدة المجمع أن تعمق فهمك للاحتتمالات القائمة .

ويحتاج الأمر إلى قدر كبير من العمل والمثابرة لحشد المجتمع المحلي لمساندة مشروعك . وكما قال شريك محلي من الفلبين في مناقشاتنا : "عليك أن تبذل جهدا كبيرا في المتابعة لأن الناس تنسى - وحتى عندما تقوم بالمتابعة فإنهم ينسون" ! وعندما يلبون دعوتك لهم بالمشاركة حاول أن تجد وسيلة لشكرهم علانية ، حتى وإن كان إسهامهم محدودا فيما يبدو (حيث أشار شريك محلي آخر من الفلبين أن "رواد الشباب يدفعون مصروفات انتقالهم وهو ليس بالأمر اليسير عندما تفكر في المسألة") .

ولعلك فكرت في بداية مرحلة التخطيط فيما إن كان من الأوفق دمج المشروع مع برامج أخرى قائمة - أما في هذه المرحلة فعليك حسم المسألة . ونادرا ما يكون تخطيط المشروع أمرا سهلا ، ولكن إشراك آخرين في العملية يتطلب مزيدا من الجهد . بيد أن ثمار هذا النهج واضحة : دعم عيني هام ، وزيادة الفعالية المحتملة ، وزيادة كبيرة في احتمال استمرار المشروع على المدى الطويل .

أنشطة وقائية فعالة

يوجد في كل مجتمع مخاطر وعوامل وقائية كثيرة تحدد طبيعة ونطاق مشاكل تعاطي مواد الإدمان. ولذا، فإن الجمع بين أنشطة تنصدي لتلك المخاطر والعوامل الوقائية هو وحده الذي يمكن أن يطمح إلى معالجة المشكلة. فنوع واحد من الأنشطة لن يقطع بمفرده شأوا طويلا، فضلا عن أن هناك أنشطة كثيرة يجب بحثها.

تطوير المهارات الشخصية والاجتماعية

ينبغي أن تكون الاجتماعات تحاورية وأن تتيح الفرصة لاختبار المهارات في بيئة آمنة. وكثيرا ما ينبغي تعزيز هذه القدرات على مدى فترة طويلة، ويمكن أن يقدمها الشباب العاملون والشباب والمدرسون المدربون بشكل كاف.

العمل مع الأسر

تحسين المهارات الوالدية ومهارات الاتصال للآباء، وكذلك معرفتهم بمواد الإدمان. والتصدي لتعاطي الآباء وكبار الأقارب في الأسرة لمواد الإدمان.

تحسين الموارد المجتمعية

التدريب المهني للشباب؛ إتاحة الفرصة لإنفاق وقت الفراغ بشكل مرح (سل الشباب فهم خير من يعرف ما هو مرح بالنسبة لهم!) ومثير (التدريب الرياضي والمسابقات، وعزف الموسيقى والاستماع لها، والمسرح، وما إلى ذلك)؛ خدمات اجتماعية وصحية مواتية للشباب (من خلال إعادة توجيه الخدمات القائمة أو تقديم خدمات جديدة).

الحضور على مستوى المجتمع المحلي

إنشاء مناطق خالية من مواد الإدمان (مناطق ممنوع فيها التدخين مثلا). وتعبئة المجتمع المحلي للتقيد بالنظم الخاصة بمواد الإدمان المشروعة. وإقامة اتصالات بهيئات إنفاذ القانون لتطبيق النظم الخاصة بمواد الإدمان غير المشروعة على نحو فعال ويراعي حقوق الإنسان.

القيم الثقافية

تعزيز القيم الثقافية، والمعايير، وأدوار القدوة، والرسائل التي توجهها وسائل الإعلام والتي تشني عن تعاطي مواد الإدمان وتشجع نموذج الحياة المسؤول والصحي. والظعن في القيم الثقافية، والمعايير، وأدوار القدوة، والرسائل التي توجهها وسائل الإعلام والتي تشجع على تعاطي مواد الإدمان. وتشكيل مجموعات ضغط لوضع نظم تقيد الدعاية لمواد الإدمان المشروعة أو تنفذ النظم القائمة.

نشر معلومات عن مواد الإدمان

تقديم معلومات لها أساس علمي ودقيقة ومتوازنة في وسائل الإعلام المتيسرة للمجموعة المستهدفة والتي تحظى بثقتها. وتوخي الأمانة بشأن مواد الإدمان وتعاطي مواد الإدمان. وإجراء اختبار تجريبي لنشاطك مع المجموعة المستهدفة للتأكد من أنك تنشر الرسالة (الصحيحة).

إشراك الشباب المستهدف في عملية التعبئة

غني عن القول أن أهم مجموعة يجب تعبئتها هي المجموعة التي تستهدفها - وهي الشباب الذي يستخدم، أو معرض لخطر استخدام، مواد الإدمان. وربما يكون من الصعب الوصول إلى هؤلاء الشباب، فهم قد لا يكونون ملتحقين بمدرسة أو ينتمون لمنظمات شبابية أخرى، وبذلك يمكن أن يكون من الصعب الاقتراب منهم بالقدر الكافي لإقامة علاقات معهم. وفرصتك في إشراك هؤلاء الشباب في مشروعك تكون أفضل بكثير إذا ما كنت قد أشركتهم من قبل بشكل ما في تقييم الحالة المحلية (في المساعدة في جمع أو تقديم المعلومات مثلا). وإذا ما شعروا أنك تحاول فرض برنامج عليهم فستملكهم الريبة. إن ما يحتاجونه هو الشعور بأنك تحترمهم، وهو ما يتجلى بأفضل صورة في تكريس الوقت للاستماع إليهم وتبادل وجهات النظر معهم. وساعدهم على إدراك فوائد العمل معك في إعداد مشروعك، وخصص أدوارا هامة لأكثر عدد ممكن منهم.

"القد استغرق الأمر نحو ستة أشهر حتى
يدرك الشباب في مجموعتنا إمكاناتهم وقدراتهم على
الاضطلاع بالعمل في المشروع."

مركز الوقاية من تعاطي المخدرات، الاتحاد الروسي

ويتمثل التحدي، في بعضه، في إشراك الشباب المستهدف في احتمال تباين المستويات الإنمائية والمعرفية للشباب. فكثيرا ما يفتقر الشباب إلى المعرفة التقنية وإلى رؤية عامة كافية للحالة لمشاركة الكبار في التخطيط. وعلى ذلك، فإن اقتراحاتهم قد تكون مكلفة جدا أحيانا أو تتجاوز نطاق مشروعك في أحيان أخرى (ربما يريدون أن يتخذ المشروع تدابير صارمة ضد كبار موردي المخدرات في المجتمع المحلي). كما أن التخطيط ينطوي على الكتابة، والمعلومات المكتوبة أقل أهمية بالنسبة إلى الشباب. وبعض الشباب من الذين ربما تعمل معهم قد لا يرغبون ببساطة المشاركة في عملية التخطيط.

بيد أن من الخطأ إساءة تقدير قدرة الشباب على التعلم والإسهام - فعادة يفاجئك الشباب بقدراتهم، إذا أتيت لهم الفرصة والدعم اللازم. ولذا، حاول أن تجد أدوارا لجميع الشباب المهتمين. ومن الممكن، ببذل بعض الجهد والابتكار، المواءمة بين المهام وقدراتهم واهتماماتهم (بدءا بالكتابة وإجراء دورات تدريبية ورئاسة الاجتماعات وتوزيع المقترحات وأنشطة تقارع الأفكار حتى دهن الخبز بالزبد وتنظيف الأرض وقاعات الاجتماعات). وعندما لا يجد الشباب دورا ملائما لهم، فإنهم يصابون على الأرجح بالإحباط وينصرفون. ولكن عندما تكون ناجحا في ذلك فمن الممكن بسهولة ملاحظة زيادة الثقة والتنمية الشخصية.

حالة توضيحية

قسّمت المجموعة المستهدفة من الشباب إلى مجموعتين حسب السن (١٧-٢١ عاما، و١٣-١٦ عاما)، وطلب منهم تنظيم أنفسهم بانتخاب المسؤولين عنهم وإنشاء لجان للأغراض الخاصة. ونظمت دورة تدريبية/ورشة عمل بشأن تخطيط العمل، مع إشراك سائر أعضاء المجموعة الأساسية هذه المرة. وطلب منهم تعريف مجتمعهم المحلي، وتوضيح مفهومهم للمجتمع المحلي "المثالي" مع تحديد الوسائل التي يمكن بها تحقيق هذا المجتمع "المثالي". وتم من خلال ذلك تحديد مشاكل واحتياجات المجتمع المحلي، وكان هذا هو الأساس لتخطيط الأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف المشروع.

واستخدمت أدوات مبتكرة (تمثيل الأدوار، وصنع إعلانات كبيرة، وألعاب) خلال العملية. وتم بشكل عام تقديم الدعم للمجموعة في إعداد خطة العمل ولكن النتيجة كانت تتوقف عليهم كلية.

مؤسسة Foundation for Drug Information and Communication, Inc. الفلبين.

وكلما زادت مشاركة المجموعة المستهدفة في عملية التخطيط، زادت احتمالات اهتمام الشباب وأقرانهم بالخطط والأنشطة التي تعدها. ومن الأساليب الأخرى لزيادة مشاركة المجموعة المستهدفة من الشباب في عملية التخطيط ما يلي:

- : إشراكهم منذ البداية؛
- : النظر في تقسيمهم إلى مجموعات وفقا للسن للمساعدة في إعداد الخطط؛
- : إبداء الثقة والإيمان بقدراتهم، وتقديم الدعم لهم عند الاقتضاء؛
- : تدريبهم على عملية التخطيط باستخدام نهج مبتكر وقائم على التشارك (يتضمن ألعابا ومسرحا شعبيا مثلا) لزيادة اهتمامهم وبناء الثقة؛
- : مساعدتهم على فهم حدود المشروع من خلال توضيح الموارد المتاحة (أي الموارد المالية والبشرية والمواعيد المحددة) حتى تكون مدخلاتهم واقعية؛
- : تقديم دعم عملي (الغذاء والانتقال ودفع أجر عن العمل) شامل قدر الإمكان؛
- : تضمين العملية قدرا كبيرا من المرح؛ وتقصير اجتماعات التخطيط عند الاقتضاء وإضافة عروض غناء/رقص ومسابقات، ومهرجانات رياضية، ونزهات؛
- : تحديد الرواد الإيجابيين والمتحمسين من الشباب لاجتذاب آخرين؛
- : تقديم تعليقات بناءة للشباب بانتظام حتى يمكنهم الاستفادة من التجربة؛
- : دمج أفكارهم على أكمل نحو ممكن.

إدارة التوقعات طوال عمليتي التقييم والتخطيط

قبل البدء في مرحلة التخطيط، ستحتاج إلى فرز جميع المجموعات التي أعربت عن اهتمامها، مع ملاحظة المجموعات ذات النصيب الأوفر من الالتزام والخبرة، ومناقشة الأدوار مع كل منها. وثمة أسلوب جيد لتوضيح المسؤوليات وترسيخ المساءلة والاستدامة منذ البداية هو إضفاء الطابع الرسمي على الترتيبات مع المجموعات الرئيسية من خلال رسائل الاتفاق أو مذكرات التفاهم أو ما شابه ذلك. وينجم عن ذلك "نظام دعم" يوفر أساساً راسخاً للمضي قدماً في التخطيط التفصيلي للمشروع.

"حالة الفقر المدقع تؤثر على مشاركة الشباب، فتوقعات المشاركين المحتملين تكون عالية جداً."

مؤسسة Kaugmaon Center for Children's Concerns Foundation, Inc
الفلبين.

ويشكل تمويل المشروع بشكل شبه دائم مشكلة، ولعل بعض الشركاء يرونه عائقاً أمام تنفيذ أي شيء. ويرى بعض الشركاء أن المجموعات المجتمعية تفقد اهتمامها عندما يصبح من الواضح أن موارد المشروع محدودة جداً. وقد تعتمد أحد الشركاء المحليين في روسيا، وهو AIDS Infoshare، تأخير إشراك الشباب المستهدف إذ رأوا أن ذلك قد يكون ضاراً على هؤلاء الشباب الضعفاء والمُعزّلين للغاية حينما تكون أنشطة البرنامج المقبلة غير مؤكدة.

ومما يساعد على تقليل هذه المخاطر إلى أدنى حد إبقاء التركيز على المشاكل والأهداف بدلاً من التركيز على مسائل التمويل مبكراً. ولكنك عندما تثير الوعي في المجتمع المحلي فإن أفراد المجتمع يعقدون الآمال. ولتجنب خيبة الأمل (والواقع للتطرق لعملك مع الالتحاف برداء الأخلاق)، من الأهمية التحلي بالواقعية بشأن آفاق التمويل واستطلاع أساليب بديلة للتصدي المشاكل المحددة من خلال التقييم المحلي.

ومثلما كان الحال أول الأمر في العملية، فإن "الشفافية" من العناصر الهامة في مرحلة التخطيط - فتحليك بالوضوح والأمانة والانفتاح بشأن أهدافك أو "خطتك" وحالتك المالية سيؤدي إلى زيادة فعالية التخطيط المشترك. وسل الشركاء منذ البداية عما قد يكون لديهم من شواغل أو أفكار خاطئة، فالالتزام بالشفافية يحد من التوقعات غير الواقعية ويزيد الإحساس بالملكية والمشاركة ويتلافى حالات سوء الفهم، بل ومحاولات تقويض العملية. ووفقاً لما قاله أديكتاس من الفلبين، فإن "العملية التشاركية لإعداد المقترح (أي تقديم المعلومات والنقد والتنقيح والتحرير) قد حثت على الملكية الجماعية والمسؤولية والمصلحة المتبادلة في المشروع بين رواد جمعية Barangay والمجموعات المستهدفة والمؤسسة الداعمة. وكان قد سبق في مرحلة مبكرة توضيح علاقات العمل والتوقعات المنتظرة من المشروع وتحديداتها والاتفاق عليها".

وبناء شبكة كبيرة من الشركاء منذ البداية يزيد الخيارات المتاحة لك وقد يوفر أفضل وقاية من التوقعات غير الواقعية ومشاكل التمويل. وكما لاحظ مركز الوقاية من تعاطي المخدرات، وهو شريك محلي من روسيا، "لم يكن دمج

نشاط المنظمات غير الحكومية الأخرى في مجال المشروع يشكل مشكلة، وإنما أدى إلى جلب مزيد من القدرات والموارد لجميع الأطراف المعنية وبناء قدرة محلية". ومن الأهمية العمل في إطار هذه الشبكة على التوصل إلى فهم دقيق لما يمكن تحقيقه بين الهيئات وفي المجتمع المحلي بشكل عام من خلال الوقاية. وقد خلص مركز إعادة التأهيل النفسي التعليمي للأطفال وتنمية قدراتهم في روسيا إلى أن "حتى بعد إنشاء المجلس التنسيق للوقاية من تعاطي مواد الإدمان بين الشباب، فإن الناس يميلون إلى اتخاذ إجراءات لحظية بدلا من التحول إلى عمل منهجي". وعندما تدرك الهيئات والمجتمع المحلي ككل إدراكا تاما أن من الضروري أن تكون الوقاية عملية مستمرة ومرتسخة في حياة المجتمع المحلي، فإن التوقعات المنتظرة من أي مشروع ستصبح أكثر واقعية. ويمكن تنمية هذا الفهم من خلال دورات توجيهية أو صحائف وقائع عن عناصر نجاح الوقاية الموجهة نحو فئات مختلفة في المجتمع المحلي، بمن فيها الزعماء السياسيون ووسائل الإعلام.

قبول فكرة أنه قد توجد مقاومة للمشروع ومحاولة معالجتها

ربما تتوفر أسباب كثيرة محتملة لمقاومة مشروعك، فقد تتاب البعض الريبة لأن لهم أولويات أو نهج متضاربة (العلاج أو إنفاذ القانون بدلا من الوقاية مثلا)، أو لأنهم يشعرون بأن نشاطك يهددهم، أو لأن جهودا وقائية أخرى لم تحقق أي شيء (ومن الصعب غالبا، رغم كل شيء، تقديم أدلة واضحة على فعاليتها). بل أن البعض ممن ليس لهم خبرة سابقة في قضايا المخدرات قد يخشون تلطيخ سمعتهم بالمشاركة في هذا الأمر.

وعندما يصل المشروع إلى هذا الحد، قد يكون من الصعب تماما إشراك آخرين مشاركة كاملة في تخطيط المشروع. فأحيانا تكون للمكاتب الحكومية قواعد أو إجراءات أو مواعيد أو أولويات تجعل العمل معها صعبا ومحبطا. ومن ناحية أخرى، فقد يكون من الصعب إشراك منظمات غير حكومية لأسباب أخرى منها: إنشغالها؛ وعدم اهتمامها؛ والإحساس بالارتياح أو التنافس؛ وانعدام الخبرة في المسألة؛ وعدم كفاية الاستقرار للالتزام بالمشاركة. وعليك أن تقرر قدر الجهد الذي ستبذله لحملها على المشاركة في عملك.

وفي بعض المجتمعات يمثل الآباء فئة يصعب العمل معها. فهم منشغلون بشكل شبه دائم لتدبير الدخل وأمور أسرهم، ويمكن أن تتفاوت ردود فعلهم بين شعورهم بأن المخدرات لا تمثل مصدر قلق بالنسبة إلى أطفالهم، وشعورهم بأن هذه المشكلة تتجاوز نطاق سيطرتهم. بيد أن إبقاءهم على علم بمشاركة أطفالهم في المشروع (والحصول على إذنتهم، عند الاقتضاء) يجعلهم يدعمون على الأرجح عملك بنشاط. وفيما يلي اقتراحات أخرى:

- : اتباع نهج فردي مع الآباء، ودعوتهم شخصيا؛
- : إشراك الآباء الذين شاركوا بالفعل في أنشطة أخرى في المنظمة؛
- : إقامة شراكات من منظمات قائمة يعمل فيها آباء أو كبار آخرون؛
- : توشي الحذر من وشم أطفالهم.

وربما ترى أن مشروعك يحاول إشراك مجموعات صعبة جدا، مثل بائعي المخدرات وربما قادة الشرطة وزعماء المجتمع المحلي المنفسدين . وعلى الرغم من صعوبة إشراك زعماء العصابات الحاليين أو السابقين، فإنهم قد يتسمون بأهمية حيوية تماما في عملك، ولعل من الممكن إقامة علاقات معهم على أساس الثقة والاحترام المتبادلين .

وربما تقرر أن بعض هذه المجموعات الصعبة له من الأهمية بالنسبة إلى عملك ما يكفي لتسويغ مضي مزيد من الوقت لمحاولة النظر من منظورها وتحديد أهداف مشتركة . والرسالة الأساسية التي توجهها لجميع من يقاومون دعوتك هي دعونا من الأقاويل والأفعال فإن التعاون أفضل من أن نحاول، كل على حدة، تحقيق أهداف مماثلة . وعلى الرغم من هذه الجهود، فإنك قد تقرر أنك في حاجة إلى الاستمرار دون كل هذا الدعم الذي كنت تشده . وبقبول "عدم استعداد" هؤلاء الشركاء واحترامه، فربما يكون بوسعك إشراكهم فيما بعد بإبقائهم على علم من خلال نشرات دورية بآخر المستجدات .

التحلي بالمرونة فيما يتعلق بخططك

المرونة عنصر أساس في تخطيط مشروعك . فلعلك ترى مثلا عند تبدأ في تنظيم عملك أنك ستكسب مزيدا من الدعم وستحقق أثرا أكبر إذا ما وضعت مشروعك في إطار جهد إنمائي أوسع نطاقا في المجتمع المحلي . وهذا يعني تعديل جزء من خططك أو التوصل إلى حل توافقي بشأنها لصالح المسعى الأوسع نطاقا أو لمجرد تحسين العلاقات .

والمرونة تعني أيضا إيلاء الاهتمام للتوقيت . فعندما يكون الوقت محدودا فإنك قد تحتاج إلى تحديد أعضاء المجتمع المحلي الذين يمكن الوصول إليهم بسهولة والأهم دون غيرهم والاتصال بهم في عملية التخطيط . وعلى أي حال سيتعين عليك إقامة توازن بين إنفاق الوقت اللازم في بناء العلاقات الضرورية، والانتقال سريعا بالقدر الكافي للمحافظة على اهتمام المجتمع المحلي بالمشروع .

ومن مسائل المرونة والتوقيت الأخرى :

- : الحرص على تجنب التناقض مع أنماط الحياة اليومية عند تخطيط الاجتماعات (مثل تحديد مواعيد الاجتماعات في منطقة الأعمال بعد ساعات العمل، أو بعد ذهاب المزارعين إلى حقولهم)؛
- : ما لم يمكنك الاستفادة من الأحداث الخاصة، فإحرص على تجنب تضارب المواعيد: "إذا كان هناك احتفال أو عيد ميلاد أو مراسم دفن فلا تفكر في نشاطك"؛
- : لحشد المدارس أو المدرسين فيلزم أن تعمل وفق جدولهم الزمني؛
- : يتأخر أحيانا التزام الزعماء السياسيين لأنهم يرغبون أولا رؤية ما مدى الدعم الذي تتلقاه من المجتمع المحلي .

عناصر النجاح

- : إبداء الاستعداد لتقاسم الفرص والسيطرة على المشروع؛
- : التحلي بالشفافية - بمعنى الوضوح والأمانة والانفتاح - فيما يتعلق بأهدافك وحالتك المالية؛

- ∴ الحرص على عدم الإفراط في إثارة التوقعات؛ مواصلة التركيز على القضايا والأهداف عوضاً عن مسائل التمويل؛
- ∴ استخدام نتائج التقييم كوسيلة لبناء شبكة وزخم للتخطيط؛
- ∴ إشراك جميع الشباب المهتمين في عملية التخطيط بإعطائهم معلومات واضحة عن المشروع، ومواءمة الأدوار مع القدرات، وتدريبهم حسب الضرورة، ودعمهم في أداء أدوارهم؛
- ∴ المتابعة، ثم المتابعة، ثم المتابعة . . ثم مزيد من المتابعة؛
- ∴ إبداء التقدير لمن يدعمون المشروع؛
- ∴ إضفاء الطابع الرسمي على الاتفاقات مع الشركاء بواسطة بيانات مكتوبة توضح الأدوار والمسؤوليات.

٤- أفكار ختامية

ربما تشعر عندما استكمال التقييم والتخطيط الأولي أن هناك آخرين كنت تود إشراكهم، أو أن منهجيات أخرى لجمع المعلومات كانت ستدر نتائج أفضل. ومن ناحية أخرى، ربما تشعر، كما شعر شركاء محليون آخرون، أنك لو كنت ستبدأ من البداية لبسّطت عملية التقييم. والخبر السار هو أن الوقت لم يفت للاستفادة من هذه التجربة - فمن الأهمية إدراك أن أعمال التقييم واحتياجات تخطيط البرنامج إنما هي عملية مستمرة. ووفقا لما قاله أديكتاس الشريك المحلي الفلبيني فإن: "حفظ ماء الوجه هو، مع ذلك، إدراك أن تقييم الحالة المحلية ليس نشاطا ينفذ مرة واحدة".

وتوحي هذه الملاحظات بأن إجراء تقييم الحالة المحلية وحشد المجتمعات المحلية إنما هما فن بقدر ما هما علم، وأن عناصر النجاح في مجتمع محلي معين قد لا تكون فعالة بنفس القدر في مجتمع محلي آخر. ومع ذلك، فالممارسات (المحددة والمخصصة في كل قسم من المنشور، والمدرجة أدناه) التي وجدها الشركاء المحليون توفر توجيهها جيدا لمن يرغبون في بناء أساس قوي لبرنامجهم لوقاية الشباب من تعاطي مواد الإدمان.

عناصر النجاح في استخدام تقييم الحالة المحلية لبدء مشروع لوقاية الشباب من تعاطي مواد الإدمان

عناصر النجاح في التحضير لتقييم الحالة المحلية

- : بناء سمعة بأنك منظمة شريكة فعالة في المجتمع المحلي من خلال العمل الجيد، وكلما أمكن، دعم أصحاب الشأن الآخرين في أنشطتهم؛
- : تعزيز الوضع بإقامة شراكات مع أصحاب مصالح آخرين يحظون بالتقدير ويمكنهم فتح الأبواب لك؛
- : استخدام نهج شخصي عن طريق الاتصال الهاتفي أو زيارة من يحتمل أن يكون لديهم معلومات مفيدة؛
- : استخدام نهج "الأخذ والعطاء" عن طريق عرض زيادة تقاسم المعلومات المحصلة من خلال تحقيقاتك (من البديهي أن ذلك يتم في حدود السرية)؛
- : التأكد من أن أصحاب الشأن في المجتمع المحلي على علم بتقييمك ويفهمون عملك، وذلك من خلال توضيح اتجاه التقييم والعمل وعناصرهما الأساسية؛

∴ التأكد من أن لديك القدرة على إجراء التقييم ، من خلال الجمع بين التدريب (لاسيما لصالح الشباب) وإقامة الشراكات مع أصحاب الشأن من ذوي الخبرات المؤكدة في هذا المجال .

عناصر النجاح في إجراء تقييم الحالة المحلية

- ∴ استخدام مزيج من الأساليب لزيادة دقة معلوماتك ؛
- ∴ استخدام ممثلين للمجموعات المستهدفة لجمع المعلومات من مجموعاتهم ؛ وهذا يساعد أيضا على كسب ثقة المجيبين ؛
- ∴ استخدام الكبار كميسرين بدلا من استخدامهم "كأطراف فاعلة" ؛ ووضعهم في دور يدعم الشباب في جمع المعلومات ؛
- ∴ استخدام الاتصالات للوصول إلى من تريد جمع المعلومات منهم ؛
- ∴ قبل الاتصال بمن تريد جمع المعلومات منهم حدد هل النهج الرسمي أم غير الرسمي هو الأنسب في التعامل معهم ؛
- ∴ إعداد "بروتوكول" أو مجموعة مبادئ توجيهية لجمع المعلومات وكفالة السرية ؛ وينبغي أن يسترشد من يجمعون لك المعلومات بالبروتوكول ، كما ينبغي عرضه على المجيبين لكسب ثقتهم ؛
- ∴ إيجاد مدخل مرح وغير مخيف لطرح أسئلتك ، خاصة مع الشباب (أسئلة عامة عن اهتماماتهم والألعاب والمسرح والمرح والإثارة) ؛
- ∴ إيجاد مكان آمن ومناسب ، وربما بعيدا عن الكبار والبيئة المعتادة ؛
- ∴ كفالة السلامة الشخصية لمن يجمعون المعلومات ومن يقدمونها عن طريق التنبؤ بالحالات الخطر وتفاديها .

عناصر النجاح في استخدام تقييم الحالة المحلية لحشد الشباب وغيرهم لدعم مشروعك

- ∴ إبداء الاستعداد لتقاسم الفرص والسيطرة على المشروع ؛
- ∴ التحلي بالشفافية - بمعنى الوضوح والأمانة والانفتاح - فيما يتعلق بأهدافك وحالتك المالية ؛
- ∴ الحرص على عدم الإفراط في إثارة التوقعات ؛ مواصلة التركيز على القضايا والأهداف عوضا عن مسائل التمويل ؛
- ∴ استخدام نتائج التقييم كوسيلة لبناء شبكة وزخم للتخطيط ؛
- ∴ إشراك جميع الشباب المهتمين في عملية التخطيط بإعطائهم معلومات واضحة عن المشروع ، ومواءمة الأدوار مع القدرات ، وتدريبهم حسب الضرورة ، ودعمهم في أداء أدوارهم ؛
- ∴ المتابعة دون كلل ، وإبداء التقدير لمن يدعمون مشروعك ؛
- ∴ إضفاء الطابع الرسمي على الاتفاقات مع الشركاء بواسطة بيانات مكتوبة توضح الأدوار والمسؤوليات .

المرفق الأول

المشروع والمنهجية

المشروع

المبادرة العالمية بشأن الوقاية الأولية من تعاطي مواد الإدمان المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات ومنظمة الصحة العالمية (الاسم المختصر: "المبادرة العالمية") هي ثمرة التعاون بين منظمة الصحة العالمية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ثم برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات) وزهاء ١٠٠ منظمة مجتمعية في بيلاروس والفلبين والاتحاد الروسي وجنوب أفريقيا وتنزانيا وتايلند وفيت نام.

وهذا المنشور هو الأول من سلسلة تصدر عن المبادرة العالمية، وكل منها يقدم أفكارا للممارسات جيدة بشأن جانب محدد من وقاية الشباب من تعاطي مواد الإدمان في المجتمع المحلي. ويركز هذا المنشور على استخدام تقييم الحالة المحلية كأساس لتخطيط مشروع لوقاية الشباب يضم الشباب ويبني الدعم المجتمعي.

وترمي المبادرة العالمية ككل إلى تحقيق هدفين هما:

•• حشد المجتمعات المحلية لاتخاذ تدابير للوقاية من تعاطي مواد الإدمان بين شبابها؛

•• تحديد الممارسات الجيدة في هذا المجال.

وتحقيقا للهدف الأول، حدد المشروع زهاء ١٠٠ منظمة لها خبرة في مجال أنشطة التنمية الاجتماعية في المجتمع المحلي في البلدان الثمانية من ٣ مناطق مختلفة سبق ذكرها أعلاه. وتم تدريب هؤلاء الشركاء المحليين على كيفية إعداد وتنفيذ ورصد وتقييم أنشطة مجتمعية للوقاية من تعاطي مواد الإدمان بين الشباب، بما في ذلك كيفية إجراء تقييم للحالة المحلية. وطلب بعد ذلك من الشركاء المحليين إجراء تقييم من هذا القبيل وإعداد مقترح على أساسه للوقاية من تعاطي مواد الإدمان بين الشباب في مجتمعاتهم المحلية. وجرى استعراض المقترحات ومناقشتها، وقدمت منحة للشركاء المحليين لتنفيذ الأنشطة.

وتحقيقا للهدف الثاني، نظمت المبادرة العالمية اجتماعات بين ممثلي الشركاء المحليين لتشاطر خبراتهم في تنفيذ جانب محدد من أنشطتهم الوقائية وتحديد ممارسات جيدة لعلها تكون مفيدة لمنظمات مجتمعية أخرى في العالم. وقد جاء هذا المنشور ثمرة أولى هذه العمليات، حسبما يرد مزيد من التفصيل أدناه، وهو يركز على جانب استخدام تقييم الحالة المحلية لتخطيط رد وقائي على تعاطي مواد الإدمان على مستوى المجتمع المحلي.

المنهجية

إعداد أفضل ممارسات هو نشاط مجتمعي في مجال الوقاية من تعاطي مواد الإدمان. وتستند المبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات في أغلب الأحيان إلى استعراض منهجي لتقييمات البرامج العلمية. ولئن كان ذلك شكلا هاما للمعرفة، فإنه يمكن أن تقصر عن إدراك ما يحدث أو تسيء تفسيره عند دراسة الناس وأنشطتهم وعلاقاتهم المعقدة. ولذا، اختار هذا المشروع استخدام طريقة تستقي المعرفة بانتظام من ذوي الخبرة العملية الذين يجرون تقييمات محلية في ظروف "العالم الحقيقي".

وبعد أشهر من بدء شركائنا المحليين أنشطة الوقاية، أرسلنا لهم أداة للتقييم الذاتي (مرفقة في الملحق الثالث) لكي يوثقوا تجربتهم في الاضطلاع بتقييم الحالة المحلية وفي تخطيط مشروع وقائي. وتم تشجيعهم على إشراك أكبر عدد ممكن من أعضاء أفرقة المشروع في استكمال الأداة، وعلى تقديم إجاباتهم بشكل محدد مع إيراد أمثلة كلما أمكن.

وتُرجمت جميع أدوات التقييم الذاتي المستكملة، وتم تحليلها واستخلاص جوهرها، ودُعي ممثل من كل مجموعة شريكة لحضور اجتماع لمواصلة تحليل ما تمخضت عنه أدوات التقييم الذاتي من نتائج. وعُقدت ورشة عمل إقليمية في موسكو، روسيا، للشركاء المحليين من بيلاروس والاتحاد الروسي، وورشة عمل إقليمية أخرى في بريتوريا، جنوب أفريقيا، للشركاء المحليين من جنوب أفريقيا وتنزانيا وزامبيا؛ وأخيرا، عُقدت ورشة عمل وطنية في هانوي بفييت نام، ومانيبا بالفلبين، وبانكوك بتايلند.

وركزت جداول أعمال ورش العمل على المشاركة، وتضمنت:

- : عروض موجزة عن تعريف المصطلحات وعن المعلومات التي سبق تقديمها من خلال أدوات التقييم الذاتي؛
- : سرد قصص منظمة تركز على أحد مجالات التحقيق الخمسة؛
- : المشاركة في مجموعات حوار صغيرة مع راوي القصة؛
- : تمثيل أدوار أو رسم ممارسة جيدة؛
- : إعداد بيانات بأفضل الممارسات لكل من مجالات التحقيق، استنادا إلى هذه الأنشطة.

وقد مثلت طريقة القصة/الحوار (J Feather و R Labonte، ١٩٩٦) الأداة الأساسية المستخدمة في ورشة العمل لتوليد الأفكار والرؤى المتعمقة. وقد اختيرت هذه الطريقة لأنها توفر إطارا للممارسين في المجتمع المحلي لتقاسم خبراتهم وتلقي تعليقات عليها، وفهم أنشطة الوقاية وجميع القرارات الخاصة بها. والقصص يمكن أن تكون مفيدة في تحسين فهم تعقيدات ماذا يجري وفي بحث مسائل من قبيل "ماذا؟ ولماذا؟ وكيف؟ وما يعني هذا؟". وبإتاحة الفرص للتأمل في الممارسات وإجراء حوار بشأنها وتمثيل

دورها، تحولت ورش العمل من بحث منغلق لقصص بعينها إلى فهم أوسع نطاقا لعناصر النجاح بشكل عام ولأسبابه .

وتستند محتويات المنشور إلى نماذج التقييم الذاتي المستكملة الواردة (وعددتها ٩٣)؛ وبيانات أفضل الممارسات والقصص المقدمة في ورش العمل .

القيود

على الرغم من أن الأفكار الواردة في المنشور مستقاة من تجارب عدد كبير من المشاريع المنفذة في ثقافات وظروف متنوعة؛ فإنه ليس من الممكن القول بأن الأفكار والرؤى المتعمقة المقدمة في هذا المنشور تنطبق على مجموعات في مجتمعات محلية أخرى . وعلاوة على ذلك، فنظرا إلى أن اللغة الإنكليزية هي لغة العمل في المشروع فقد تعين ترجمة المعلومات الناجمة عن عدد كبير من المشاريع، ومن الممكن أن تكون بعض الأفكار التي قدمها شركاء محليون قد ضاعت خلال الترجمة .

ليس المقصود بهذا المنشور أن يُستخدم كدليل تقني يقدم معلومات تفصيلية عن كيفية إجراء تقييمات محلية وتعبئة المجتمعات المحلية . ويرجى من المهتمين بهذه المراجع وأنواع أخرى من المراجع التفضل بزيارة موقع شبكة الشباب العالمية التابعة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة www.unodc.org/youthnet وموقع منظمة الصحة العالمية http://www.who.int/substance_abuse/en/.

المراجع

Labonté, Ronald N, Feather, Joan (1996), *Handbook on using stories in health promotion practice*, Health Canada, Ottawa, 1996.

الوقاية الأولية من تعاطي مواد الادمان: دليل للميسرين وكتيب عملي لمشغلي المشاريع، WHO (2000) WHO/MSD/MDP/00.17, World Health Organisation, Geneva, 2000.

WHO (2000), *Primary Prevention of Substance Abuse A Facilitator Guide*, WHO/MSD/MDP/00.18, World Health Organisation, Geneva, 2000.

المرفق الثاني

حلقات العمل والمشاركون والشركاء المحليون

الاجتماع الأول لتقاسم الخبرات في الفلبين

١٠-١٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، مانيلا، الفلبين

ممثلو الشركاء المحليين

Mr Fernando "Tots" P Rico
Ms Julie Itaas
Ms Cerila B Salibio
Ms Arceli Omberga
Mr Dennis Baceda
Ms Marilou Batayola
Ms Ruth Montojo
Ms Evelyn S. Galang
Ms Faustina Carreon
Mr Job E. Saramago
Ms Anita Morales
Mr Marvin Capco

Addictus-Phils Inc.
Bidlisiw Foundation, Inc.
Childhope Asia Philippines, Inc.
Foundation for Adolescent Development, Inc.
Foundation for Drug Information and Communication, Inc.
Higala Association, Inc.
Kahayag Foundation, Inc.
Kapitran Komunidad People's Coalition (KKPC)
Kaugmaon Center for Children's Concerns Foundation, Inc.
Kauswagan Community Social and Development Center
Metsa Foundation, Inc.
Red Cross Youth Department, The National Philippine
Red Cross

المراقبون

Ms Lilia Dulay

Chief, Preventive Education, Training and Information
Division, Dangerous Drugs Board

Mr Masakuza Kawabe

Technical Officer, Prevention of Substance Abuse, WHO

Ms Cheril Rabanillo

Director, PHILCADSA

الأمانة

Mr Marco Ambrazado	Philippine Red Cross National Youth Council
Ms Giovanna Campello	UNODC Prevention, Treatment and Rehabilitation Unit, Vienna
Ms Nadia Gasbarrini	UNODC Regional Office for Belarus and Russia, Moscow
Mr Rustom Mariono	Philippine Red Cross National Youth Council
Mr Romeo	
"The Magnificent" S. Orilla	Philippine National Red Cross
Mr Gary Roberts	Canadian Center on Substance Abuse
Ms Katie Walker	UNODC Country Office, Hanoi

الاجتماع الأول لتقاسم الخبرات في فييت نام

٢٣-٢٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٢، هانوي، فييت نام

ممثلو الشركاء المحليين

Mr Doan Xuan Hieu	Hai Phong Provincial Youth Union
Ms Nguyen Thanh Huyen	Ha Noi Provincial Youth Union
Mr Tran Hong Quan	An Lac Commune, Ho Chi Minh City
Mr Nguyen Ngoc Toan	Son La Provincial Youth Union
Mr Pham Hong Thai	Nghe An Provincial Youth Union
Mr Hoang Van Toan	Moc Chau Commune, Son La
Mr Pham Quoc Dong	Du Hang Keng Commune, Hai Phong
Mr Nguyen Van Phuc	Le Mao Commune, Nghe An
Ms Bui Ha Thu	Thanh Xuan Trung Commune, Ha Noi
Mr Nguyen Trung Thanh	Nghe An Provincial Youth Union
Mr Nguyen Thanh Phong	Phu Nhuan Commune, Ho Chi Minh City
Mr Tran Xuan Tue	Phong Lai Commune, Son La
Mr Vu Xuan Hieu	Hung Vuong Commune, Hai Phong
Mr Nguyen Tue Vinh	Lang Ha Commune, Ha Noi
Mr Nguyen Ngoc Rang	Ho Chi Minh City Provincial Youth Union

المراقبون

Sr Pol Col Bui Xuan Bien	Director, Standing Office of Drugs Control
Ms Margaret Sheehan	Health Promotion Officer, WHO Hanoi
Ms Nguyen Minh Tan	Central Office, Viet Nam Youth Union

الأمانة

Mr Peter Lunding	UNODC Consultant
Ms Nguyen Thi Bich Tam	LaDeCen Development Training Centre
Ms Ha Thi Tuyet Nhung	LaDeCen Development Training Centre
Ms Katie Walker	UNODC Country Office, Hanoi

الاجتماع الأول لتقاسم الخبرات في تايلند

٥-٨ آب/اغسطس ٢٠٠٢، بانكوك، تايلند

ممثلو الشركاء المحليين

Ms Sunant Ittirattana	Duang Prateep Foundation
Ms Tanom Butpradit	Chaiprukmal Community
Mr Somwang Peungkuson	Chorake Chop Community
Ms Chochat Ringrod	IOGTT
Ms Duangkae Buaprakone	Makam Pom
Mr Tanawat Tamrongcharoenkul	Pladao (Kon Kraud)
Ms Nisita Panyaporn	Institute of Juvenile Justice
Ms Srisom Malaitong	Buddha Kaset
Ms Sarinya Singtongwan	TYAP
Mr Chartrat Kruahong	Indochina Intersection Development Institute
Ms Banjit Sairokam	Hug Muang Nan Foundation
Mr Wanchai Srinatom	Seka School
Mr Chaiwat Ngamjit	Takop Pa Group

المراقبون

Mr Pornsivid Varavan	Office on Narcotics Control Board
----------------------	-----------------------------------

الأمانة

Ms Nontathorn Chaipech	Thai Red Cross
Ms Nisarath Wangchumtong	Thai Red Cross
Mr Rapeepun Jameonreong	Thai Red Cross
Ms Katie Walker	UNODC Country Office, Hanoi

الاجتماع الأول لتقاسم الخبرات في بيلاروس وروسيا

٢٩ تموز/ يوليه-١ آب/ أغسطس ٢٠٠٣، سان بيترسبرغ، الاتحاد الروسي

ممثلو الشركاء المحليين

بيلاروس

Ms Natalia Tarasyuk	Gomel Regional Health Centre
Ms Ljudmila Shabalina	Regional Narcological Dispensary
Ms Marina Prokopenkova	Gomel Medical Institute
Ms Alla Kravzova	NGO "Doverje"
Ms Galina Stasevic	Brest City Health Centre
Ms Natalja Dunaevskaja	Centre Of Social Assistance To Creative Youth "Intelligence"
Mr Andrey Cekac	Republican Health Centre
Mr Ivan Tarashkevich	Minsk City Health Centre
Ms Lena Grigoreva	Republican Organization "Probushdenje"
Ms Natalja Nemkevich	League Of Youth Voluntary Service
Ms Alla Dergay	Youth Educational Centre "POST"
Ms Ekaterina Zelenkovskaya	Centre "Hope And Recovery"
Mr Valerij Bodnar	BANT—Belarussian Association of Non-Governmental Television
Ms Ljudmila Bliznjuk	Belorussian Association of UNESCO Clubs
Ms Valentina Savizskaja	Civic Women's Union "Uliana"
Ms Tatiana Yushprach	NGO "The Real World"

روسيا

Ms Natalia Sirota	Russian Charitable Foundation "Nan-No to Alcoholism and Drugs"
Ms Irina Krushkova	AIDSInfoshare
Mr Yuri Cernousov	Youth Organization "Prospekt Mira"
Ms Elisaveta Dzirikova	Charitable Centre "Compassion"
Mr Vladimir Zaretskij	Institute Of Pedagogical Innovations
Mr Aleksandr Bulatnikov	Research Institute On Mental Health
Mr Igor Belaev	Club UNESCO "Optimalist Podmoskovja"
Mr Andrey Gerish	Centre Of Psycho-Pedagogical Rehabilitation Of Children And Youth
Ms Nadia Isidorova	NGO "Your Choice"
Ms Elena Zabrodina	Regional NGO "Duchovnoje Zdorovje"
Mr Michail Grishin	Centre "Podval"
Mr Sergey Belogurov	Centre "Innovations"
Mr Vagan Kanayan	City Centre For Children And Youth

Ms Tatjana Zimbalova	Medical Prevention Centre
Ms Margarita Gripas	Regional NGO "Look At The Future"
Ms Lidia Maleeva	Anticrisis Centre For Youth
Ms Elena Bondareva	Consulting Point For Teenagers "POST"
Ms Svetlana Kochetkova	NGO "New Century"
Ms Olga Ashirova	Foundation "AIDS-Stop"
Mr Soslan Hugaev	Republic Centre For Drug And Alcoholism Prevention
Ms Vladena Dyackova	Support Centre For Children And Youth "Light"
Ms Marina Orlova	Drug Abuse Prevention Centre
Ms Marina Mokienko	NGO "ANTI AIDS"
Ms Tatjana Pachaeva	Union Of Women Of Republic Of Altay
Ms Natalja Sherbakova	Union Of Women Of Vladivostok
Ms Svetlana Klimenko	Committee Of Women For The Protection Of Children From Drugs
Ms Ershena Goncikova	Centre "Harmony"
Ms Ljudmila Olefir	Association Of Humanitarian Initiatives
Mr Vladimir Lasik	Charitable Foundation "Assistance 2000"
Mr Denis Efremov	Regional NGO "Siberian Alternative"
Ms Irina Galjamova	NGO "Pervouralsk Without Drugs"
Ms Larisa Astachova	Foundation "Take Care"
Mr Veniamin Volnov	Siberian Initiative
Ms Yulia Kondinskaya	Charitable Foundation "Siberia-AIDS-Stop"
Ms Elena Duma	NGO "Humanitarian Project"
Ms Yulia Posevkina	Russian Women Movement
Ms Elena Myakina	Charitable Foundation "Garmonja"
Ms Olga Zaporozhez	Baykal Women Union "Angara"

الأمانة

Mr Grigory Latyshev	Drug Abuse Prevention Centre
Mr Dmitry Rechnov	Drug Abuse Prevention Centre
Mr Denis Kamaldinov	NGO "Humanitarian project"
Mr Gennady Roshchupkin	UNODC Moscow
Ms Nadia Gasbarrini	UNODC Moscow

الاجتماع الأول لتقاسم الخبرات في الجنوب الأفريقي

١٥-١٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢، بريتوريا، جنوب أفريقيا

ممثلو الشركاء المحليين

جنوب افريقيا

Mr Solly Rakale	Alcohol and Drug Concerns—Kholofelo Hope Centre
Ms Khanyisile Twala	Elim Clinic—Tembisa Office
Ms Patricia Ndlovu	SANCA Nongoma—Alcohol and Drug Help Centre
Ms Sarah Ledwaba	SANPARK Community Centre
Ms Tholani Mchunu	Themba Trust Project—Youth Camp
Mr Jabulani Makhubele	University of the North, Department of Social Work— Community Youth Outreach Project
Ms Maretha Visser	University of Pretoria, Department of Psychology— Community Unit
Mr Ray Airoso	Youth for Christ South Africa

تنزانيا

Mr Michael Machaku	AMREF Kinondoni-Adolescent Sexual Reproductive Health Youth Centre
Mr Stewart Chisongela	Elimu Ya Malezi Ya Ujana (EMAU)—Responsible Parenthood Education for Youth Project
Ms Pfiriael Kiwia	Kimara Peer Educators and Health Promoters Trust
Mr Ahmed Haji Saadat	Masgid-Taqwa Youth Society
Mr Kachepa Mango	Youth Cultural and Information Centre (YCIC)
Mr Said Juma Othman	Zanzibar Association of Information Against Drug Abuse and Alcohol (ZAIADA)

زامبيا

Mr Days Mhone	Family Health Trust-Anti AIDS Project
Ms Margaret Phiri	Family Life Movement of Zambia
Mr Levy Kafuli	Kanyama Youth Training Centre
Ms Didduh Mubanga	Mental Health Association of Zambia
Ms Clementina Mbewe	Programme Urban Self-help (PUSH)
Mr Francis Mulenga Fube	Youth Alive Zambia (YAZ)
Mr Joseph Kalaluka	Zambian Red Cross Society
Mr Dennie Wilfred Himoonde	Zambia Schools Anti-AIDS Club Patron Association

المراقبون

Mr Melvin Freeman	Mental Health and Substance Abuse, Department of Health, Pretoria, South Africa
-------------------	--

Mr Gary Lewis ODCCP Regional Office for Eastern and Southern Africa,
Pretoria, South Africa

Mr Joseph Mbatia Mental Health, Ministry of Health, Dar es Salaam,
Tanzania

Mr Ashbie Mweemba Chainama College Hospital Board, Lusaka, Zambia

Mr Siphiso Phakade Mental Health and Substance Abuse, Department of
Health, Pretoria, South Africa

الأمانة

Ms Tecla Butau Global Initiative on Primary Prevention of Substance
Abuse, Mental Health and Substance Abuse, WHO
Regional Office for Africa, Harare, Zimbabwe

Ms Giovanna Campello Global Initiative on Primary Prevention of Substance
Abuse, UNDCP Demand Reduction Section, Vienna,
Austria

Ms Chantel Marais ODCCP Regional Office for Eastern and Southern Africa,
Pretoria, South Africa

Ms Zodwa Mbvubelo SAAPSA, Pretoria South Africa

Ms Mwansa Nkowane Global Initiative on Primary Prevention of Substance
Abuse, Department of Mental Health and Substance
Dependence, Noncommunicable Diseases and Mental
Health, Geneva, Switzerland

المرفق الثالث

أداة التقييم الذاتي

مقدمة

لأغراض المبادرة العالمية بشأن الوقاية الأولية من تعاطي مواد الإدمان المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات ومنظمة الصحة العالمية، طُلب من مشروعك إجراء تقييم حالة محلية أصبح بعد ذلك أساساً لمقترح مشروعك. وهذا جزء حاسم الأهمية من عملك لأن كل ما يلي سيستند إلى تقييمك المحلي ومقترحك. ولذا فقد أعدنا هذا التقييم الذاتي لمساعدتك على التفكير في تجربتك الخاصة بإجراء تقييم الحالة المحلية وإعداد مقترح مشروعك، وتوثيقها. وستجمع المعلومات التي تقدمها لنا مع تجارب الآخرين وستصبح الأساس لمناقشة الممارسات الجيدة في أول اجتماع لتقاسم الخبرات.

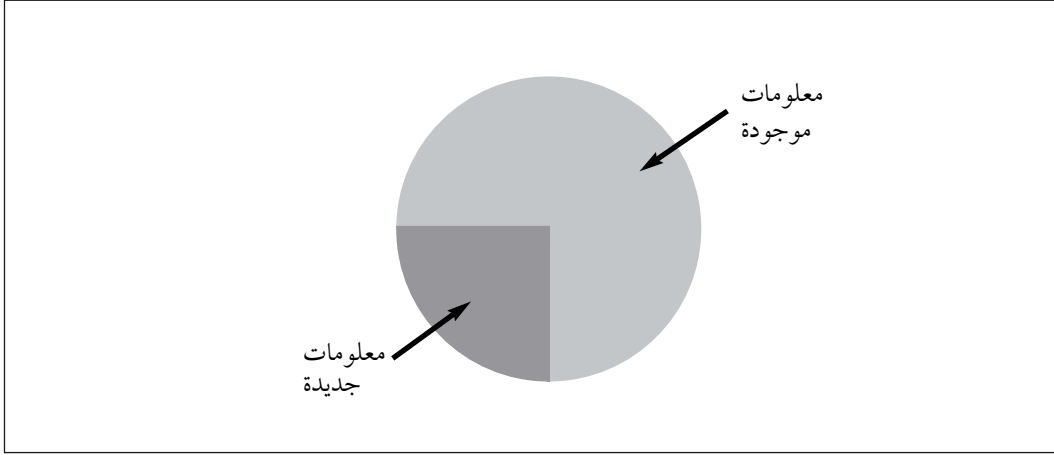
الرجاء قراءة الأسئلة بتمعن قبل التسرع في الإجابة عنها!

الجزء ألف

لقد تمثل أحد أغراض تقييم الحالة المحلية في مساعدة منظمتك على تعريف المشكلة من خلال جمع معلومات عن نطاق وطبيعة استخدام مواد الإدمان، وعن عوامل الخطر والعوامل الوقائية التي تقود الشباب إلى استخدام مواد الإدمان. وهذه المعلومات قد تكون موجودة بالفعل في بعض الحالات (مثل سجلات المستشفيات، وإحصاءات مراكز العلاج، وبيانات الشرطة)، بينما قد يتعين عليك في حالات أخرى جمع معلومات جديدة لكي تفهم حقيقة ماذا يجري.

السؤال ١

الرجاء رسم دائرة لتوضيح نسبة الجزء من تقييمك الذي استند إلى معلومات موجودة بالفعل، والجزء الذي استند إلى معلومات جديدة قامت مجموعتك بجمعها لهذا المشروع. فإذا كان زهاء ٧٥ في المائة من تقييمك مثلاً يستند إلى معلومات موجودة، فإنك سترسم دائرة كالاتي:



والآن الرجاء رسم دائرة خاصة بتقييمك .

السؤال ٢

ما هي العوامل التي ساعدتك في جمع المعلومات الموجودة؟ ولماذا؟ الرجاء تقديم مثال محدد واحد على الأقل!

السؤال ٣

ما هي العوامل التي لم تحقق النجاح المنشود في جمع المعلومات الموجودة؟ ولماذا؟ الرجاء تقديم مثال محدد واحد على الأقل!

السؤال ٤

هناك عدد من الأساليب المختلفة في جمع معلومات جديدة (مثل مناقشات المجموعات المتخصصة، والمقابلات مع المخبرين الرئيسيين، والقصص، والملاحظة، ودراسات الحالة). فكّر في مقدار ونوعية المعلومات المجمعة باستخدام كل من هذه الأساليب. وأي الأساليب كان الأكثر فائدة؟ الرجاء ترتيبها أدناه (١ = الأسلوب الأكثر فائدة، وهلم جرا).

السؤال ٥

ما هي عناصر نجاحك في جمع المعلومات الجديدة؟ ولماذا؟ الرجاء إعطاء أمثلة!

السؤال ٦

ما هي العوامل التي لم تحقق النجاح المنشود في جمع المعلومات الجديدة؟ ولماذا؟ الرجاء إعطاء أمثلة!

السؤال ٧

الشباب الذين تستهدفهم يمكن أن يكونوا مصدرا جيدا للمعلومات. إذا كنت قد حاولت جمع معلومات من هؤلاء الشباب فما هي عوامل نجاحك في ذلك؟ ولماذا؟ أمثلة من فضلك!

السؤال ٨

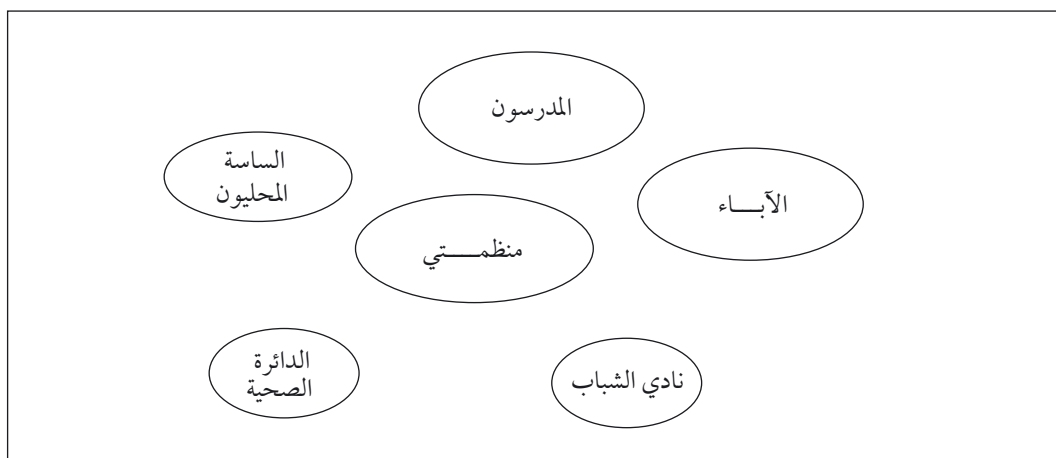
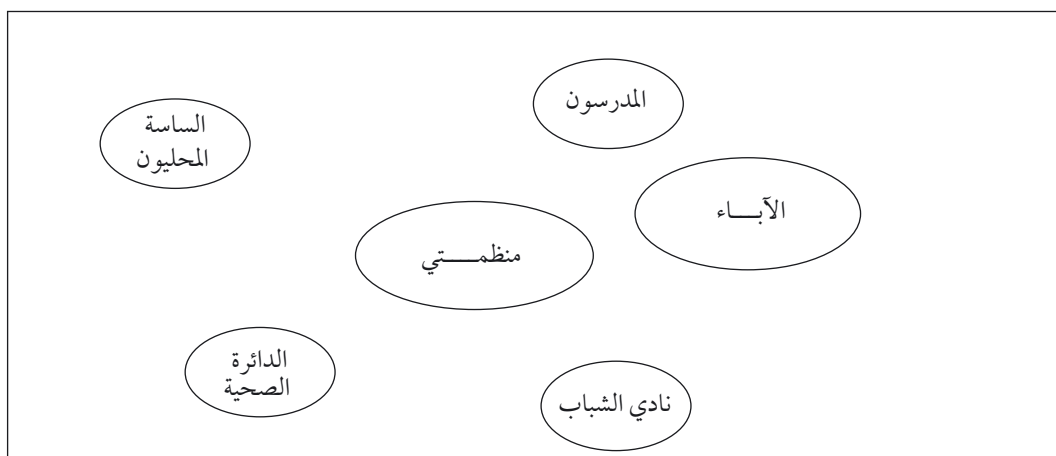
إذا كنت قد حاولت جمع معلومات من هؤلاء الشباب فما هي العوامل التي لم تحقق النجاح المنشود؟ ولماذا؟ الرجاء إعطاء أمثلة!

الجزء باء

التقييم المحلي يمكن أن يساعد أيضا في حشد المجتمع المحلي . وطلب معلومات من الآخرين يمكن أن يساعد على إذكاء وعيهم بالمشكلة، ويفضي إلى إقامة شراكات وتوفير موارد هامة للمشروع عندما يحين الوقت لاتخاذ إجراءات .

السؤال ٩

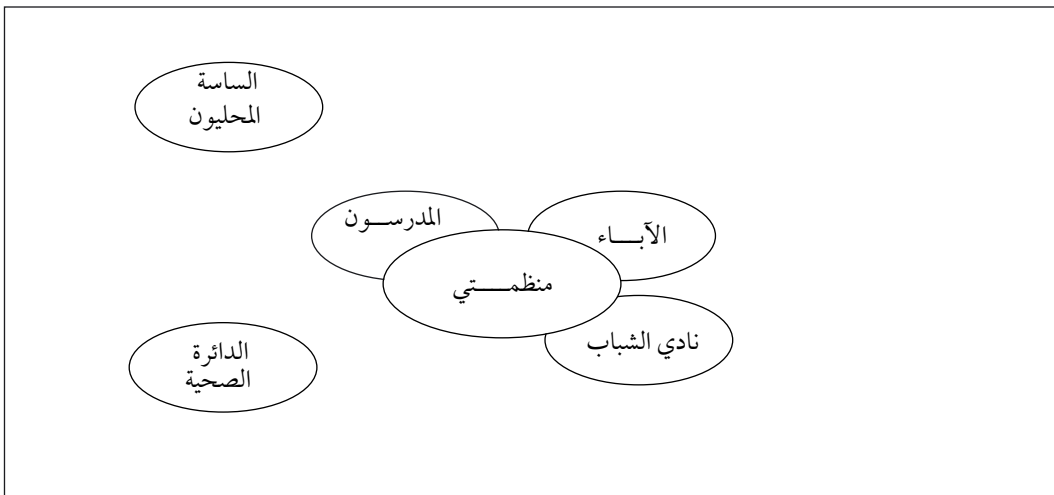
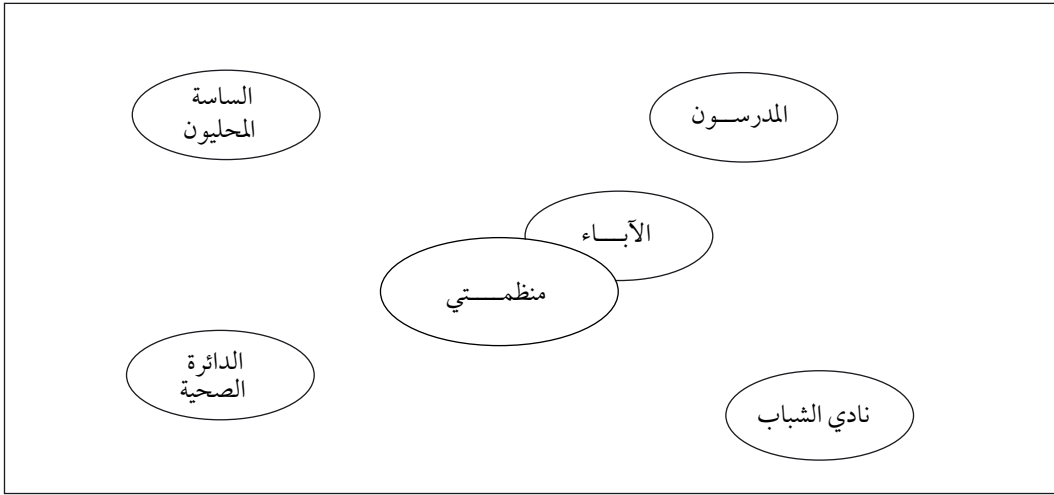
الرجاء رسم التغيير الذي حدث في وعي مجموعات المجتمع المحلي نتيجة للتقييم . استخدم دوائر تمثل منظمتك والمجموعات الهامة في مجتمعك المحلي (الشباب المستهدف، والمسؤولين الحكوميين الرئيسيين، والساسة المحليين، والمدارس، والخدمات الصحية، ووسائل الإعلام وما إلى ذلك) . واستخدم أي عدد شئت من الدوائر . زيادة مساحة الدائرة التي تعطيها لمجموعة معينة تعني زيادة وعيها بمشكلة تعاطي مواد الإدمان . ارسم صورتين : إحداهما للحالة قبل التقييم، والأخرى للحالة بعد التقييم . ومجموعة الرسومات التالية مثلا تفيد بأن تقييم الحالة المحلية في أحد المجتمعات المحلية قد زاد وعي المدرسين والساسة المحليين فقط بمشكلة تعاطي مواد الإدمان في المجتمع المحلي . ولم ينم التقييم وعي سائر المجموعات في المجتمع المحلي . وقد زاد وعي المدرسين أكثر من الساسة المحليين . وكان وعي الآباء أكبر بالفعل من سائر المجموعات .



الآن، الرجاء رسم كيف كانت الحالة قبل تقييمك . . .
. . . وكيف هي الآن نتيجة تقييمك .

السؤال ١٠

الرجاء رسم التغيير الذي حدث في العلاقة بين منطمتك والمجموعات المختلفة في المجتمع المحلي نتيجة التقييم. استخدم دوائر تمثل منطمتك والمجموعات المختلفة في المجتمع المحلي (الشباب المستهدف، والمسؤولين الحكوميين الرئيسيين، والساسة المحليين، والمدارس، والخدمات الصحية، ووسائل الإعلام وما إلى ذلك). واستخدم أي عدد شئت من الدوائر. وكلما اقتربت الدوائر من منطمتك زادت العلاقة مع منطمتك. وارسم صورتين: إحداهما للحالة قبل التقييم، والأخرى للحالة بعد التقييم. فمجموعة الرسومات التالية تمثل مثلاً أن تقييم الحالة المحلية في أحد المجتمعات المحلية قد أسفر عن علاقات وثيقة مع نادي الشباب المحلي والمدرسة دون سائر المجموعات في المجتمع المحلي.



الآن، الرجاء رسم كيف كانت الحالة قبل تقييمك . . .

. . . وكيف هي الآن نتيجة تقييمك .

السؤال ١١

عند محاولتك لحشد المجموعات الأخرى في المجتمع المحلي لدعم مشروعك، ما هي أفضل عوامل النجاح؟ ولماذا، الرجاء تقديم مثال محدد واحد على الأقل!

السؤال ١٢

ما هي العوامل التي لم تحقق النجاح المنشود؟ ولماذا؟ الرجاء تقديم مثال محدد واحد على الأقل!

السؤال ١٣

إذا كنت قد بذلت جهداً لحشد الشباب المستهدف لدعم مشروعك في هذه المرحلة، ما عسى أن تكون عوامل النجاح؟ ولماذا، الرجاء إعطاء أمثلة!

السؤال ١٤

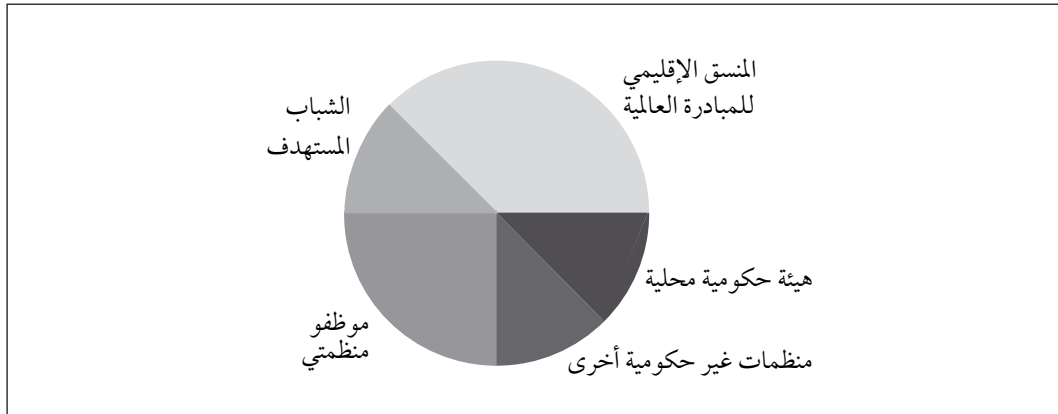
ما هي العوامل التي لم تحقق النجاح المنشود؟ ولماذا؟ الرجاء تقديم أمثلة!

الجزء جيم

لقد جمعت في تقييمك المحلي معلومات عن ثلاث مسائل رئيسية: نطاق وأنماط استخدام مواد الإدمان بين الشباب؛ عوامل الخطر والعوامل الوقائية التي تقود الشباب إلى استخدام مواد الإدمان؛ والشركاء والموارد التي يمكن أن تساعدك في التصدي للحالة. وتمثلت مهمتك التالية في استخدام هذه المعلومات في إعداد مقترح من شأنه التصدي للحالة، مع مشاركة الشركاء حسب الاقتضاء.

السؤال ١٥

الرجاء رسم دائرة توضح: (١) من هم المشاركون في الانتقال من نتائج تقييم الحالة المحلية إلى مقترح المشروع النهائي، (٢) ما مدى أهمية أدوارهم. وكلما زادت أهمية أدوارهم، زادت مساحة الجزء المخصص لهم في الدائرة. ففهم مثلاً، عند إعداد مقترحك انطلاقاً من نتائج تقييم الحالة المحلية، أن هناك خمس مجموعات مشاركة: موظفي منظمتك؛ الشباب المستهدف؛ المنسق الإقليمي للمبادرة العالمية؛ منظمات غير حكومية أخرى؛ وهيئة حكومية مستقلة. ولم يشارك الشباب والمنظمات غير الحكومية والهيئة الحكومية إلا في المناقشات الأولية. فإن دائرتك ستأخذ الشكل التالي:



الآن، الرجاء رسم دائرة لإعداد مقترح مشروعك.

السؤال ١٦

ما هي أفضل عوامل نجاحك عند محاولتك إشراك مجموعات أخرى في إعداد مقترحك؟ ولماذا؟ الرجاء إعطاء أمثلة!

السؤال ١٧

ما هي العوامل التي لم تحقق النجاح المنشود؟ ولماذا؟ أمثلة من فضلك!

السؤال ١٨

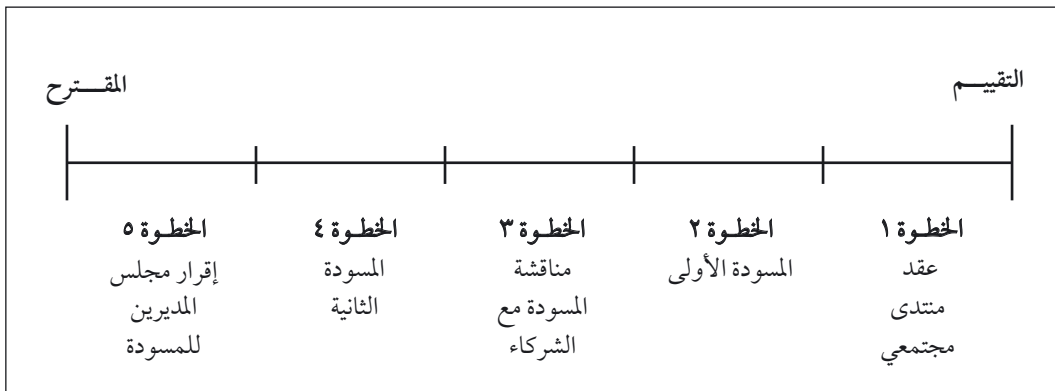
مرة أخرى، فكّر في الشباب المستهدف على وجه الخصوص... هل حاولت إشراك هؤلاء الشباب في إعداد مقترحك؟ وإذا كان الوضع هكذا، ما هي عوامل نجاحك؟ ولماذا؟ أمثلة من فضلك!

السؤال ١٩

ما هي العوامل التي لم تحقق النجاح المنشود؟ ولماذا؟ أمثلة من فضلك!

السؤال ٢٠

الرجاء رسم خط زمني يبين الخطوات التي قمت بها لإعداد مقترح مشروعك استنادا إلى النتائج التي أسفر عنها تقييم الحالة المحلية. وفيما يلي مثال لما يمكن أن يكون خطا زمنيا بسيطا جدا:



الآن، الرجاء توضيح ماذا حدث في حالتك. يمكنك إضافة ما شئت من خطوات.

الجزء دال

أخيرا، وعند النظر إلى الوراء في كامل عملية إجراء تقييم الحالة المحلية وإعداد مشروع المقترح، هل هناك أي شيء تود أن تفعله بطريقة مختلفة؟ وإن كان هذا صحيحا، فلماذا؟



كيفية الحصول على منشورات الأمم المتحدة
يمكن الحصول على منشورات الأمم المتحدة من المكتبات ودور التوزيع في جميع أنحاء العالم. استعلم
عنها من المكتبة التي تتعامل معها أو اكتب إلى: الأمم المتحدة، قسم البيع في نيويورك أو في جنيف.

如何购取联合国出版物

联合国出版物在全世界各地的书店和经营处均有发售。 请向书店询问或写信到纽约或日内瓦的联合国销售组。

HOW TO OBTAIN UNITED NATIONS PUBLICATIONS

United Nations publications may be obtained from bookstores and distributors throughout the world. Consult your bookstore or write to: United Nations, Sales Section, New York or Geneva.

COMMENT SE PROCURER LES PUBLICATIONS DES NATIONS UNIES

Les publications des Nations Unies sont en vente dans les librairies et les agences dépositaires du monde entier. Informez-vous auprès de votre libraire ou adressez-vous à: Nations Unies, Section des ventes, New York ou Genève.

КАК ПОЛУЧИТЬ ИЗДАНИЯ ОРГАНИЗАЦИИ ОБЪЕДИНЕННЫХ НАЦИЙ

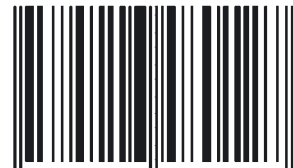
Издания Организации Объединенных Наций можно купить в книжных магазинах и агентствах во всех районах мира. Наводите справки об изданиях в вашем книжном магазине или пишите по адресу: Организация Объединенных Наций, Секция по продаже изданий, Нью-Йорк или Женева.

CÓMO CONSEGUIR PUBLICACIONES DE LAS NACIONES UNIDAS

Las publicaciones de las Naciones Unidas están en venta en librerías y casas distribuidoras en todas partes del mundo. Consulte a su librero o diríjase a: Naciones Unidas, Sección de Ventas, Nueva York o Ginebra.

United Nations publication
Sales No. A.04.XI.22
ISBN 92-1-648012-2

Printed in Austria
V.04-53867— June 2005— 215



9 789216 480127